نشرة

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تُعنى بالشأن الفلسطيني

التاريخ: ٢٠٠٦/٢/٦ - العدد ٢٧٢

تصدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre For Studies & Consultations

	الصفحة
الأخبار الرئيسية:	
١. اتهام مسؤولين فلسطينيين كبار باختلاس وهدر ٧٠٠ مليون دولار	٣
السلطة:	
٢. إسماعيل هنية: هل نحن ندمر إسرائيل أم هي التي تدمرنا؟	٤
٣. مشعل يؤكد الحرص على تشكيل حكومة ائتلافية	٤
٤. استمرار التكهنات حول رئاسة الحكومة المرتقبة	٤
٥. الزهار يعلن الخطوط العريضة للحكومة المقبلة	٤
٦. أسماء المرشحون لرئاسة التشريعي ونائبيه لم تحسم	٥
٧. الزهار: سندير شؤون الجاليات الفلسطينية مع من يعنيه الأمر	٥
٨. أبو طير يؤكد حرص حماس على تولي وزارة شؤون القدس	٥
٩. ابو مرزوق: إسرائيل أمر واقع لكن الاعتراف بها خطأ يجب تصحيحه	٥
١٠. فصائل فلسطينية: مواقف حماس غامضة.. ولا برنامج محدد	٦
١١. محكمة قضايا الانتخابات ترد جميع الطعون وتعتبر النتائج المعلنة نهائية	٦
١٢. عباس سيدعو الهيئة العليا لتفعيل منظمة التحرير للانعقاد	٦
١٣. وفاة الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني	٦
المقاومة:	
١٤. إسرائيل تغتال صانع قنابل الجهاد	٧
١٥. هنية يرجئ سفره إلى القاهرة للمشاركة في تشييع شهداء كتائب الأقصى	٧
١٦. الزعنون يترأس اجتماعاً لأعضاء الوطني وكوادر فتح في الأردن	٧
١٧. خاطفو العقاد طلبوا منه الإدلاء باعتراف كاذب يدين حماس	٧
١٨. تقرير: كيف تؤخذ قرارات حماس؟	٧

الأرض، الشعب:

١٩. رائد صلاح: حماس تمثل إرادة الشعب الفلسطيني وخياره ٨
٢٠. أربعة وخمسون ألف فلسطيني بلا هوية ٨
٢١. قانون جديد لتنظيم إقامة الفلسطينيين في العراق ٩
٢٢. إعادة فتح معبر المنطار لن يعوض الفلسطينيين خسائرهم ٩
٢٣. الاحتلال يعتقل ١٩ فلسطينياً في الضفة ٩

الكيان الإسرائيلي:

٢٤. اولمرت يهدد عباس وموفاز يعلن تمسك إسرائيل باحتلال غور الأردن! ٩
٢٥. مسؤول ليكودي يزعم أن حزبه قد يلغي في برنامجه بندا يرفض إقامة دولة فلسطينية ١٠
٢٦. الكيان يتهم سوريا بتحريض المقاومة على التصعيد للتأثير في الانتخابات الإسرائيلية ١٠
٢٧. أولمرت: فوز حماس يحررنا من اتفاق أوسلو ١٠
٢٨. شالوم: تبني قرار تحويل الأموال إلى السلطة أمر فضائحي ١٠
٢٩. صحف إسرائيلية تعيد نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة ١٠
٣٠. معاريف تكشف عن اتصالات سريّة بين إسرائيل وأفغانستان ١١
٣١. تحقيق: إسرائيل تطالب حماس بتعديل وحذف ١١ مادة من بنود ميثاقها ١١
٣٢. ليفني إلى واشنطن لمناقشة نتائج الانتخابات الفلسطينية ١٢
٣٣. اليمين المتطرف يسعى إلى شرعنة هدم بيوت فلسطينيي النقب ١٢
٣٤. تظاهرة في القدس لإخلاء كل المواقع الاستيطانية ١٣
٣٥. التماس إلى العليا لمنع تحويل كلية مستوطنة أريئيل إلى جامعة ١٣
٣٦. بوراز يخوض الانتخابات على رأس الحزب العلماني الصهيوني ١٣
٣٧. الشاباك يدعي اعتقال فلسطيني خطط لاختطاف جندي إسرائيلي ١٣
٣٨. أنباء غير مؤكدة عن أسر ضابط إسرائيلي ١٤
٣٩. أولوية الحرب لدى إسرائيل تتسبب في تدني مكانتها الدولية في مجال حماية البيئة ١٤

اقتصاد، اجتماع:

٤٠. خسائر البورصة الفلسطينية تتوالى ١٤

عربي، إسلامي، دولي: ١٤

٤١. الإسلاميون العرب قلقون على مصير أول تجربة لهم في الحكم ١٤
٤٢. أسامة سعد: محاولة تحضير لفتنة تطال المخيمات ١٤
٤٣. جعجع: المسلمون لا علاقة لهم بما جرى ١٥
٤٤. بحث التعاون البلدي بين الأردن والسلطة الفلسطينية ١٥
٤٥. صبيح: استمرار الحصار الإسرائيلي زاد من معاناة الشعب الفلسطيني ١٥

مقالات،حوارات وتحليلات:

٤٦. **مسار الجدار الفاصل بدأ يُحدد الكتل الاستيطانية على الارض**... داني روبنشتاين ١٥
٤٧. **سياسة الباب المفتوح ولحظة حماس التاريخية**... بشير البكر ١٦
٤٨. **الحاجة إلى وقف التعفف عن السياسة**... محمود الريماوي ١٦
٤٩. **العودة إلى عالم متعدد الأقطاب**... توفيق المديني ١٧
٥٠. **أزمة القيادة الفلسطينية**... آرون ديفيد ميلر ١٨
٥١. **معضلة حماس بين المقاومة والسلطة؟**... عرفان نظام الدين ١٨
٥٢. **إرباك الانقلاب**... علي الجرباوي ١٩
٥٣. **انتصار حماس مؤشر لحقبة تاريخية جديدة**... أحمد منصور ٢٠
٥٤. **فرصة لإعادة صياغة منظمة التحرير الفلسطينية**... حسين عطوي ٢٠
٥٥. **إسرائيل وأميركا لم تقدما شيئا للمعتدلين**... د. محمد السيد سعيد ٢١
٥٦. **فوز حماس ومأزق التعامل مع الأمر الواقع**... دينيس روس ٢٢
٥٧. **قراءة في خطاب حماس السياسي**... رولا سرحان ٢٢
٥٨. **تحويل الأموال كوسيلة ضغط إسرائيلية ضد الفلسطينيين**... حلمي موسى ٢٦
٥٩. **لم تنسَ شيئاً ولم تتعلم شيئاً**... جدعون ساعت ٢٧
٦٠. **كفى للذعر**... إيلي بودة ٢٨
٦١. **موسى أبو مرزوق: لاشراك كافة القوى في الحكومة..** ٢٩
٦٢. **السياسات الأميركية.. أولويات جديدة مع عام ٢٠٠٦...** منير شفيق ٣٠

كاريكاتير ٣٣

***

١. اتهام مسؤولين فلسطينيين كبار باختلاس وهدر ٧٠٠ مليون دولار

نشرت **القدس العربي ٢٠٠٦/٢/٦** عن مراسلها وليد عوض من غزة: أن النائب العام الفلسطيني كشف امس عن النظر حاليا في خمسين قضية تتعلق بالاختلاس والفساد الاداري والمالي في السلطة، مشيرا الى ان مجمل المال المهدور بسبب الفساد بلغ اكثر من ٧٠٠ مليون دولار امريكي. وقال انه تم النظر حتى الآن بنحو نصف القضايا وسيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق مرتكبيها خلال الأيام القادمة. واضاف ان قضية واحدة يتم كشفها قد يصل حجم الاختلاسات فيها الي اكثر من ٣٠٠ مليون دولار. واشار إلى أنه تم تحويل حوالي ٢٧ ملفا الى المحكمة الفلسطينية، وهناك اكثر من ٢٥ شخصا معتقلين على هذه الخلفية، في حين ان ١٠ مطلوبين، وجميعهم من اصحاب المناصب العليا، غادروا البلاد الى دول مختلفة وسيتم جلبهم من قبل الانتربول.

وأضافت **الحياة ٢٠٠٦/٢/٦** عن مراسلها فتحي صباح من غزة: أن النائب العام قال, ان مرتكبي جرائم الفساد المالي لن تكون لهم حصانة مهما علا مركزهم الوظيفي وكبر نفوذهم. واشار الى ان بعض الملفات يتعلق بقضية الاسمنت المباع لصالح شركات اسرائيلية لبناء جدار الفصل. ووصف ملف الهيئة العامة للبترول بالساخن، معتبراً ان النيابة العامة بدأت التحقيق وهي تسير في الطريق الصحيح. واشار الى التحقيق في ملف خاص بغازي الجبالي, الذي تم تهريبه عبر رفح، لافتاً الى ان النيابة ستطلب احضاره بواسطة الانتربول.

ولفت عبدالجبار ابوغربية مراسل **عكاظ ٢٠٠٦/٢/٦** من عمان: إلى أن القضاء كشف أمس ان ملايين الدولارات اختفت من صناديق السلطة بعد ١١ يوما من الهزيمة التي منيت بها فتح في الانتخابات التشريعية.

وأشار حامد جاد مراسل **الغد الأردنية ٢٠٠٦/٢/٦** من غزة نقلا عن وكالات: أن من بين الملفات قضية اختلاس ما يزيد عن٢٠مليون دولار من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون على يد هشام مكي. وما تزال النيابة تحقق مع ورثته لاستعادة هذه الأموال.

وجاء في **السفير ٢٠٠٦/٢/٦** نقلا عن ا ف ب، أ ب، رويترز: أن مشير المصري رحب بالتحقيق. وقال إن فتح ملفات الفساد هي في سلم أولويات حماس في المرحلة المقبلة عبر المجلس التشريعي والحكومة لملاحقة الفاسدين الذي سرقوا المال العام وشكلوا ثروات هائلة. في حين قال الممثل السابق للبنك الدولي في الأراضي الفلسطينية، إن السلطة الفلسطينية تلقت اكثر من خمسة مليارات دولار من المساعدات على مدى خمس سنوات ومع هذا كانت على شفا الافلاس.

٢. اسماعيل هنية: هل نحن ندمر اسرائيل ام هي التي تدمرنا؟

اثينا ـ ا ف ب: قال اسماعيل هنية ان القوة العسكرية التي تملكها اسرائيل تفوق قدرة الفلسطينيين بحيث يكونون قادرين على تدميرها. وأوضح قائلا, هل يعتقد احد اننا قادرون بالبنادق علي تدمير دولة تملك مقاتلات اف ـ ١٦ ومئتي رأس نووي؟. وأضاف أن الاسرائيليين لم ينسحبوا من غزة الا بفضل قتالنا العنيد، وسينسحبون يوما من الضفة الغربية. وقال فلينسحب الاسرائيليون حتى حدود ٦٧ وليفرجوا عن المعتقلين السياسيين وسنتخلى عن المقاومة, مبديا استعداده لتمديد اقتراح بالتهدئة لعشرة او خمسة عشر عاما. وفيما يخص الحكومة المقبلة, قال في كل الاحوال، ستكون حكومة لكل الفلسطينيين وليس لحماس فقط. مؤكدا في نفس السياق ان حماس ليست في وارد خوض صراع من اجل السيطرة على قوات الامن الفلسطينية، داعيا الى تشكيل جيش فلسطيني موحد.

القدس العربي ٢٠٠٦/٢/٦

٣. مشعل يؤكد الحرص على تشكيل حكومة ائتلافية

دمشق - سمر ازمشلي: صرح خالد مشعل عقب محادثات اجراها مع فاروق الشرع امس في دمشق، بأن الحركة تجري مشاوراتها مع الكتل البرلمانية وشخصيات مستقلة لأنها حريصة على تشكيل حكومة ائتلاف وطني. ولفت الى ان جولته العربية والاسلامية تهدف الى الحصول على دعم للسلطة الجديدة. ووصف وضع حماس على لائحة الارهاب بأنه ظلم فادح، لكنه اضاف قائلا, سنفرض على المجتمع الدولي من خلال عدالة قضيتنا والامر الواقع ان يغير هذه القوائم الظالمة، رغم أنها ليست سيفا مسلطا على رقابنا.

الحياة ٢٠٠٦/٢/٦

٤. استمرار التكهنات حول رئاسة الحكومة المرتقبة

عبدالجبار ابو غربية ـ عمان: علم من مصادر فلسطينية مقربة من حماس أن زياد أبو عمرو هو صاحب الحظ الأوفر حتى الآن لتشكيل الحكومة المرتقبة. وقالت أن من أبرز الشواهد على أن الحركة اختارته, هو مشاركته في الاجتماع الذي عقده محمود عباس مع قيادة حماس.

عكاظ ٢٠٠٦/٢/٦

٥. الزهار يعلن الخطوط العريضة للحكومة المقبلة

من غزة: رحب محمود الزهار قبيل مغادرته غزة متوجهاً الى القاهرة, بمشاركة الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية في الحكومة. واضاف ان الخطوط العريضة التي ستتبعها هي الحرية المطلقة للاعلام، والأمن لكل

مواطن، وفتح باب الرخاء في جميع المجالات، وحماية الاقتصاد الوطني، وتوحيد جهود الامة في الداخل والخارج.

الحياة ٢٠٠٦/٢/٦

٦. أسماء المرشحون لرئاسة التشريعي ونائبيه لم تحسم

كتب حسام عز الدين: في حين رفضت مصادر عليمة الاطلاع في حماس الافصاح عن الاسـماء المطروحـة لرئاسة المجلس التشريعي، الا انها اكدت وجود مناقشات داخل الحركة لاختيار هيئة مكتب رئاسـة المجلـس بشكل عام، وان الاسماء لم تحسم بعد. ومن المتوقع ان تكون قضية هيكلية المجلس التشريعي الادارية المحطة الاولى لامكانية الصدام بين حركتي حماس وفتح.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٦/٢/٦

٧. الزهار: ستدير شؤون الجاليات الفلسطينية مع من يعنيه الأمر

غزة ـ صالح النعامي: قال محمود الزهار، ان الحكومة المقبلة ستدير شؤون الخارج الفلسطيني بالتنسيق مـع الجهات التي تعيش الجاليات الفلسطينية فيها.

الشرق الأوسط ٢٠٠٦/٢/٦

٨. أبو طير يؤكد حرص حماس على تولي وزارة شؤون القدس

رام الله: أكّد محمد أبو طير، أن حماس وخلال تشكيلها للحكومة المقبلة، سيكون من الأهمية بمكان أن تحتفظ بوزارة شؤون القدس، نظراً لأهمية قضيتها وما طرأ عليها من تهميش وتغييب، إلا أن ذلك مـا زال مرهونـاً بالتشكيلة النهائية.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٦/٢/٥

٩. ابو مرزوق: اسرائيل أمر واقع لكن الاعتراف بها خطأ يجب تصحيحه

أوردت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٦/٢/٦** من القاهرة نقلا عن وكالات: ما صرح به موسى ابو مرزوق امس, من أن حماس تقبل بدولة في حدود عام ١٩٦٧ بشكل مرحلي. ونقل عنه قوله ان الاعتراف الفلسطيني باسرائيل عام ١٩٩٣ كان خطأ يجب تصحيحه، وقال: الاعتراف بشرعية الاحتلال ليست واردة عند حماس. وأضاف ان الاعتراف الراهن كان من جانب منظمة التحرير ولم يكن من جانب الشعب الفلسطيني، وحتى الان كل الاتفاقيات رجعت الى نقطة الصفر وتراجعت اسرائيل عن كل التزاماتها. لكنه اكد التزام حكومة حماس بالاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل. مضيفا أن أي أمر لا يخدم شعبنا الفلسطيني ولا يخدم حقوقه الثابتة ولا يؤدي الى تثبيت حقه سيعرض بطرق قانونية لتعديله أو لانهائه.

وذكر محمد الشاذلي مراسل **الحياة ٢٠٠٦/٢/٦** من القاهرة: أن أبو مرزوق أقر بأن تعامل الفلسطينيين مع الدولة اليهودية لا غنى عنه بحكم أنها موجودة كأمر واقع. وقال, أحيانا لا نستطيع التصرف ولا الحراك من دون اذنها. موضحا أن الاعتراف بشرعية اسرائيل شيء ووجودها الواقعي شيء آخر. مشيرا الى احتمال أن تقبل حماس بشرعية اسرائيل في حال قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس والسماح بعودة ملايين اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم في اسرائيل.

وجاء في **البيان ٢٠٠٦/٢/٦** نقلا عن وكالات: أن أبو مرزوق أوضح ان مسألة إعادة بناء منظمة التحرير ستكون مطروحة على جدول أعمال المحادثات بين وفد حماس والمسؤولين المصريين. وفي ما يتعلق بوقف

العنف، أكد ان الهدنة طويلة المدى احد الخيارات المطروحة ولكن لها شروطها, حيث هناك خيارات كثيرة مستقبلا إذا أراد المجتمع الدولي الهدوء والاستقرار في المنطقة. واضاف ان توحيد فصائل المقاومة، احد الخيارات المطروحة في المرحلة المقبلة وسيتم التداول حوله مع كل القوى الفلسطينية من اجل التوصل إلى تصور مشترك.

١٠. فصائل فلسطينية: مواقف حماس غامضة.. ولا برنامج محدد

عبدالقادر فارس - غزة: انتقد ممثلون عن فصائل فلسطينية عدم اعلان حماس لبرنامجها بشأن العديـد مـن القضايا وبخاصة المتعلقة بادارة الصراع مع اسرائيل. حيث شدد قيس عبدالكريم على انه لا يمكـن الحـديث عن شراكة سياسية تقوم على اساس التحاق جميع الاطراف في برنامج طرف واحد. مطالبا حمـاس بايـضاح مدى استعدادها للوصول الى قواسم مشتركة مع سائر الاطراف. من جهته دعا واصل ابو يوسـف ان يكـون لدى حماس وضوح في الرؤيا حول التوجه الاقتصادي وخاصة في ظل التوجهات الدولية. مؤكدا على وجوب ان تلتزم ليس فقط بفرض القوانين وانما حل مشاكل المجتمع وادارة شؤون حكمها, واكد علـى ضـرورة ان نحاكم الامور حسب مسارها وليس حسب ما يمكن ان تكون. من جهته قال سامي ابوزهري, انهم لا يخـشون من تبادل الادوار. لافتا إلى ان حركته لا تؤمن بمنطق ان هناك سلطة ومعارضة, خاصة في ظـل تعـرض الشعب الفلسطيني للاحتلال, وقال أن من المفترض ان يعمل الجميع للمحافظة على شراكة سياسية في الحكومة المقبلة. واكد انهم غير عاجزين او مرتبكين امام الدور الجديد الذي سيضطلعون به, فلديهم برنـامجهم الـذي يتضمن الخطط التفصيلية لاصلاح الوضع الفلسطيني الداخلي, موضحاً ان لديهم خبراء لوضـع التـصورات للتقدم نحو هذه الحكومة واستلام المهام الجديدة.

عكاظ ٢٠٠٦/٢/٦

١١. محكمة قضايا الانتخابات ترد جميع الطعون وتعتبر النتائج المعلنة نهائية

رام الله: انتهت محكمة قضايا الانتخابات امس من النظر في الطعون المقدمة لها، والتي حسب ما أفادت مصادر في لجنة الانتخابات المركزية لم تؤثر على النتائج النهائية التي قامت بالإعلان عنها في وقت سابق.

الحياة الجديدة ٢٠٠٦/٢/٦

١٢. عباس سيدعو الهيئة العليا لتفعيل منظمة التحرير للانعقاد

غزة - سمير حمتو: اعلن محمود عباس انه سيدعو في وقت قريب الهيئة الوطنية العليا المكلفة حسب اتفاق القاهرة بمتابعة ملف تفعيل منظمة التحرير الى الانعقاد للشروع في تنفيذ البند الخاص باعادة بناء المنظمة على اسس ديمقراطية تاكيدا على وحدة شعبنا في الداخل والخارج وحماية حقوقه الوطنية.

الحياة الجديدة ٢٠٠٦/٢/٦

١٣. وفاة الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني

دمشق - د ب أ: توفي صباح أمس خالد الفاهوم, الذي شغل رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧١ وحتى عام ١٩٨٤.

الغد الأردنية ٢٠٠٦/٢/٦

١٤. اسرائيل تغتال صانع قنابل الجهاد

عبدالقادر فارس - غزة: قالت مصادر امنية ومسعفون ان ابرز صانع قنابل بحركة الجهاد كان احد شخصين قتلا في غارة جوية اسرائيلية على سيارتين في مدينة غزة أمس, واكدت مصادر في الحركة ذلك, في حين لم يصدر الجيش الاسرائيلي اي تعليق.

عكاظ ٢٠٠٦/٢/٦

١٥. هنية يرجئ سفره الى القاهرة للمشاركة في تشييع شهداء كتائب الاقصى

نشرت **الحياة ٢٠٠٦/٢/٦** من غزة: أن إسماعيل هنية قرر ارجاء سفره الى القاهرة للمشاركة في تشييع جثامين شهداء كتائب الاقصى الذين اغتالتهم اسرائيل فجر امس. وقال ان حماس دخلت البرلمان لحماية المقاومة وليس للتخلي عنها.

وذكرت **الوطن القطرية ٢٠٠٦/٢/٦** من غزة نقلا عن أ.ف.ب: تأكيد اسماعيل هنية امس حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في وجه الممارسات الاحتلالية الوحشية. مشددا على ان الاغتيالات تزيد الشعب الفلسطيني وحدة وقوة. في حين اعتبر نبيل ابو ردينة امس ان الغارة الاسرائيلية ستنعكس سلبا على التفاهمات للحفاظ على التهدئة, مطالبا اسرائيل بعدم تعكير الاجواء في هذه الفترة الانتقالية.

١٦. الزعنون يترأس إجتماعا لأعضاء الوطني وكوادر فتح في الأردن

عمان - كمال زكارنة: ترأس سليم الزعنون امس الاول اجتماعا بمشاركة اكثر من مئة شخصية من أعضاء المجلس الوطني وكوادر فتح في الاردن لتدارس الاوضاع الداخلية للحركة في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية, حيث بين الحضور ان أعضاء فتح الذين خاضوا الانتخابات حصلوا على اصوات تفوق بالعدد تلك التي حصلت عليها حماس لكن اصواتها تشتت وبذلك هزمت نفسها وفقا لتقييم المجتمعين. في حين حملو اللجنة المركزية مسؤولية اخفاق حركتهم. ومن جهة أخرى استعرض الزعنون النتائج السلبية المترتبة على اعادة تشكيل المجلس الوطني وتقليص عدد اعضائه الى ٣٠٠ عضو نصفهم من الداخل والنصف الثاني من الخارج. مؤكدا العمل على المحافظة على المجلس كما هو عليه الان.

الدستور ٢٠٠٦/٢/٦

١٧. خاطفو العقاد طلبوا منه الإدلاء باعتراف كاذب يدين حماس

خان يونس - تحسين الاسطل: كشف الناشط في حماس أن خاطفيه طلبوا منه الاعتراف بأن كتائب القسام طلبت منه وضع عبوة ناسفة على مدخل منزل مدير الأمن الوقائي السابق في غزة. مؤكدا أنه تعرض للضرب والابتزاز والإغراء من أجل الإدلاء باعتراف مصور ولكنه رفض.

الحياة الجديدة ٢٠٠٦/٢/٦

١٨. تقرير: كيف تؤخذ قرارات حماس؟

جوزيف حرب - الترجمة: نشرت وكالة اسوشيتيد برس تقريرا حول الهرمية الادارية لحماس وكيفية اتخاذ القرار داخل مؤسساتها المسؤولة. وتضمن ثلاث نقاط اساسية هي:

- من يتخذ القرارات:

يذكر القانون الداخلي للحركة ان القرارات السياسية الاساسية يجب ان يتخذها مجلس الشورى السري, الذي يقدر عدد اعضائه بخمسين شخصا, بينهم الذين يعيشون في الخارج وفي الداخل. لكن الصعوبات الامنية تحول

دون اجتماعهم في مكان واحد. وليس واضحا بعد كيف يتخذ قراراته, لكن الاعتقاد السائد هو ان الاجماع او التوافق هو الاساس, وان للمجلس الكلمة الاخيرة بشأن جميع القضايا السياسية الكبرى, بما في ذلك تحديد لائحة المرشحين للانتخابات. وأن اية خطوة باتجاه تغيير السياسة نحو اسرائيل, يجب ان تحظى بموافقة مجلس الشورى.

ـ القائد الاعلى:

ان السلطة المشرفة على تسيير الشؤون السياسية اليومية داخل الحركة هو المكتب السياسي الذي يشرف عليه خالد مشعل, والذي يعترف به الجميع بأنه القائد الاعلى. حيث هناك اعتقاد عام بأنه يشرف على الاجنحة السياسية داخل الاراضي الفلسطينية ايضا. ويقول مسؤولون ان المكتب السياسي يتشكل من سبعة أو تسعة اعضاء.

ـ من يدير الهجمات:

تتم الموافقة المبدئية على الخطوط العريضة, وعلى السياسة الخاصة بالهجمات من قبل القيادة السياسية غير ان الجناح العسكري له الحرية والاستقلالية بعد ذلك في تنفيذها. والقائد العام لقوات حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة هو محمد ضيف, حيث تشمل سلطته قادة المناطق والقطاعات المحلية. ووحدات حماس العسكرية منظمة ضمن خلايا لا يزيد عدد عناصر الواحدة منها عن سبعة.

عكاظ ٢٠٠٦/٢/٦

١٩. رائد صلاح : حماس تمثل إرادة الشعب الفلسطيني وخياره

اعرب رائد صلاح عن دعمه تكليف حركة حماس تشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة, داعيا المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل بدلا من الضغط على الفلسطينيين. وردا على سؤال حول الضغوط التي تمارس على حماس لتعترف باسرائيل, قال ان حماس لم تدخل المجلس التشريعي «عبر الدبابات وانما دخلت من خلال صندوق الاقتراع وهذا يعني ان حماس مثلت ارادة الشعب الفلسطيني وخياره», واضاف ان «السؤال الموجه الى العالم الذي يدعي لنفسه انه العالم الحر ويحترم حقوق الانسان وحق تقرير المصير: اما آن له ان يخجل على نفسه ويحترم ارادة الشعب الفلسطيني وخياره؟», وردا على سؤال حول طبيعة العلاقة بين حماس والحركة الاسلامية قال الشيخ صلاح «نحن قلناها دائما, ان علاقتنا مع الشعب الفلسطيني بشكل عام ومع حماس بشكل خاص هي جزء من علاقتنا مع كل هذا الشعب الفلسطيني», واوضح «نحن مسلمون وندعم مشروع شعبنا, وحول ما اذا كانت حركته توافق على الاكتفاء بالعودة الى حدود ١٩٦٧ قال ان «الذي يتابع الاحداث السياسية سمع اكثر من مرة الشيخ احمد ياسين ثم من بعده قيادات اخرى انهم في هذه الحقبة من الزمان مستعدون لاتفاق مرحلي.

الوطن القطرية ٢٠٠٦/٢/٦

٢٠. أربعة وخمسون ألف فلسطيني بلاهوية

يعاني أكثر من ٥٤ ألف فلسطيني يقيمون في المناطق الفلسطينية من مشكلة عدم امتلاك أي هوية شخصية، العدد الضئيل منهم لم يسجل منذ الولادة والبقية يحملون جنسيات أجنبية و يقيمون بتأشيرات زيارة. وصارت الهوية تقرر المصير اليومي للفلسطينيين على الحواجز الإسرائيلية المرابطة على مداخل المدن والقرى.

البيان ٢٠٠٦/٢/٦

٢١. قانون جديد لتنظيم إقامة الفلسطينيين في العراق

بغداد - احمد صبري: قالت سهيلة عبد جعفر وزيرة المهجرين العراقية ان لجنة متخصصة تدرس بشكل مستفيض مشروع قانون جديد ينظم احوال الفلسطينيين في العراق لمنح الإقامة لهم خلال تواجدهم في البلاد. وأكدت خلال لقائها مدير دائرة شؤون اللاجئين في السفارة الفلسطينية في العراق ان القانون الجديد الذي سيأخذ بنظر الاعتبار حقوق الجالية الفلسطينية في العراق سيرفع الى مجلس الوزراء لإقراره والعمل بموجبه. واشارت الى ان الوزارة اعدت خطة متكاملة لإعادة تسجيل الفلسطينيين في العراق لتحديد اعدادهم وفئاتهم العمرية وتاريخ دخولهم الى العراق. وتعهدت الوزيرة بالسعي لدى السلطات العليا لتذليل معاناة ومشاكل الفسطينيين في العراق خصوصا السكن وتسهيل منح وتجديد الاقامة لهم من دون عراقيل.

الغد الأردنية ٢٠٠٦/٢/٦

٢٢. اعادة فتح معبر المنطار لن يعوض الفلسطينيين خسائرهم

الناصرة، آمال شحادة: أدت الأيام التي اغلق فيها معبر المنطار بين قطاع غزة والضفة الى ازمة اقتصادية وصحية واجتماعية قاسية سيحتاج الفلسطينيون الى فترة طويلة لتعويضها، فيما يؤكد المزارعون والتجار انهم لن يتمكنوا من تعويض خسائرهم. وشكل اغلاق المعبر لأكثر من اسبوعين، خطرا حقيقيا ليس على الاوضاع الاقتصادية الفلسطينية، فحسب، بل على الاوضاع الصحية بحيث عانت المستشفيات من نقص كبير في الادوية والموارد الطبية، خاصة التخدير، واضطر الاطباء الى تأجيل عشرات العمليات الجراحية، بعضها الضرورية والتي هدد تاجيلها حياة المرضى. ويسعى المسؤولون الفلسطينيون الى مضاعفة الجهود لتعويض ما امكن من خسائر لحقت بهم خلال فترة اغلاق المعبر. وتشير المعطيات الفلسطينية الى خسائر المعبر خلال اغلاقه تعدت ٣ر٨ مليون دولار.

الرأي الأردنية ٢٠٠٦/٢/٦

٢٣. الاحتلال يعتقل ١٩ فلسطينيا في الضفة

اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة الماضية، ١٩ فلسطينيا في الضفة الغربية، بينهم ناشطان من فتح اعتقلا في نابلس، وتسعة من حماس اعتقلوا في سلواد، وخمسة من رام الله، وناشط اخر من فتح في العيزرية، وناشطان من فتح وحماس في بيت لحم.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٦

٢٤. اولمرت يهدد عباس وموفاز يعلن تمسك اسرائيل باحتلال غور الأردن!

اعلن موفاز صباح الاثنين ان اسرائيل ستواصل احتلال غور الأردن وستبذل كل ما بوسعها من اجل تعزيز السيطرة عليه وتوطينه. وحسب موفاز، فان خارطة المصالح الاسرائيلية تتضمن غور الاردن. واعلن ان الحكومة لن تشكل لجنة للتحقيق في أحداث بؤرة عمونة. في المقابل وجه اولمرت تهديدا الى محمود عباس يحذره فيه من التعاون مع حماس! وادعى ان اسرائيل غير معنية بالمساس برئيس السلطة الفلسطينية، طالما لم يتعاون مع حماس. وكرر رفض اسرائيل التعامل مع حماس قائلا طالما لم تكن الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس فستتعاون مع السلطة بحذر وبمسؤولية، ولكن من خلال التوجه نحو تدعيم القوى التي تعترف بحق اسرائيل بالعيش بدون ارهاب وداخل حدود آمنة ولا تلعب الى ايدي المتطرفين!! واغدق عواطفه الجياشة على المستوطنين معتبرا انهم فئة محبوبة وقدموا مساهمة هامة. وقال في تعليقه على احداث عمونة انه يعتقد بان المستوطنين اخطأوا ويخشى بأنهم يضللون ومقتنع بانه يمكنهم قيادة اسرائيل نحو طريق لا مخرج منه.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٦

٢٥. مسؤول ليكودي يزعم ان حزبه قد يلغي في برنامجه بندا يرفض اقامة دولة فلسطينية

ادعت معاريف، وحسب ميخائيل ايتان الذي يعد البرنامج سوية مع عـوزي لنـداو، فـان برنـامج الليكـود للانتخابات قد يخلو من البند الذي يقول ان دولة اسرائيل لن تسمح باقامة دولـة عربيـة فلـسطينية. يمكـن للفلسطينيين ادارة حياتهم بشكل حر تحت حكم ذاتي ولكن ليس في دولة ذات سيادة مستقلة. وارجـع احتمـال الغاء هذه الفقرة الى دعم حكومات الليكود الاخيرة، التي قادها شارون لخارطة الطريق. الا ان قرار الغاء هذه المادة من البرنامج تحتم موافقة غالبية اعضاء الكتلة، وموافقة لنداو.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٦

٢٦. الكيان يتهم سوريا بتحريض المقاومة على التصعيد للتأثير في الانتخابات الإسرائيلية

القدس: زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس أن سوريا أمرت بعض الفصائل الفلسطينية بتصعيد هجماتهـا ضد إسرائيل بهدف التأثير في نتائج انتخابات الكنيست. ونسبت يديعوت أحرونوت إلى هذه المصادر القول إن تلك الفصائل التي تعيش قياداتها في سوريا تلقت توجيهات بتصعيد وتيرة هجماتهـا داخـل إسـرائيل خـلال الأسابيع المقبلة التي تسبق إجراء الانتخابات. وذكرت أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تمكنت خـلال الأسـبوعين الماضيين من إحباط أربعة تفجيرات خطط لها الجهاد، والجبهة الشعبية. مضيفة إن الضغط الخارجي الـذي تتعرض له تلك المنظمات من أجل شن أكبر عدد ممكن من الهجمات خـلال فتـرة قـصيرة يعنـي إجـراء الاستعدادات لهذه الهجمات بشكل أسرع من ذي قبل. وذكرت الصحيفة أن مسؤولين أمنيين يتابعون في الوقت نفسه عن كثب تجدد حماس كوادر الجبهة الشعبية في الضفة.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٦/٢/٦

٢٧. أولمرت: فوز حماس يحررنا من اتفاق أوسلو

الناصرة: قال أولمرت: إن فوز حماس في الانتخابات يحرر حكومته من اتفاقية بـاريس ١٩٩٥، واتفاقيـات أوسلو.

قدس برس ٢٠٠٦/٢/٥

٢٨. شالوم: تبني قرار تحويل الأموال إلى السلطة أمر فضائحي

اعتبر شالوم تبني قرار تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية في المرحلة الراهنة بأنه أمر فضائحي، مـشدداً على ضرورة الامتناع عن تحويل هذه الأموال.

قدس برس ٢٠٠٦/٢/٥

٢٩. صحف اسرائيلية تعيد نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة

أعادت يديعوت احرونوت ومعاريف والقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي اليوم نشر وبث رسـوم كاريكاتوريـة مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم. وطالب الشيخ رائد صلاح الـصحيفتين والتلفزيـون بتقـديم اعتـذارات واضحة وصريحة للمسلمين بسبب اعادة نشر هذه الصور المسيئة لمشاعر المسلمين.

وكالة الأنباء الأردنية – بترا ٢٠٠٦/١/٦

٣٠. معاريف تكشف عن اتصالات سريّة بين اسرائيل وأفغانستان

كشفت معاريف النقاب عن اتصالات سرية بين شخصيات سياسية إسرائيلية وشخصيات أفغانية والتقى الطرفان حسبما ذكرته معاريف مؤخرًا في لندن وجاء في العنوان الرئيسي للصحيفة: إتصالات سرية مع أفغانستان في لندن. وجاء في كشف معاريف أن اثنين من مساعدين وزيرة الخارجية ليفني التقيا الأسـبوع الماضـي فـي بريطانيا مع نظارئهم الأفغانيين. وكشفت أيضًا عن أن وزيرة الخارجية تجدد الاتصالات السرية مع أفغانستان وارسلت مبعوثين من أقرب مساعيدها إلى لندن إلى لقاء سري في لندن مع نظـرائهم الافغـانيين. وذكـرت الصحيفة ان المبعوثين الاسرائيليين سافرا إلى لندن والتقيا بشكل اعتيادي بموظفين في الحكومة البريطانية منهم رئيس مكتب بلير وعدد من كبار الموظفين هناك. والتقى المبعوثان من وراء الكـواليس بمـوظفين أفغـانيين وصفتهما معاريف بأنهما من كبار موظفي النظام الأفغاني. وأكد الموظفان الاسرائيليان على مـصداقية النبـأ وأعربا عن أملهما بألا يفسد الكشف الصحفي لمعاريف العلاقات المتبلوة بين إسرائيل وأفغانستان.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٦

٣١. تحقيق: إسرائيل تطالب حماس بتعديل وحذف ١١ مادة من بنود ميثاقها

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط: عبارة تدمير اسرائيل لا ترد البتة نصا في ميثاق حماس كما انه وخلافا لميثـاق منظمة التحرير الفلسطينية فان ميثاق حماس لا يتضمن آلية محددة لاحداث التعديل. وطبقا لوزارة الخارجيـة الاسرائيلية فانه مطلوب من حماس تعديل ١١ مادة في ميثاقها، اما المواد المطلوب تعديلها فهي تتحدث اجمالا عن الجهاد وأن ارض فلسطين ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين الى يوم القيامة والتحريض على مـا سمته وزارة الخارجية اللاسامية وحديثه عن بروتوكولات حكماء صهيون. اضافة الى ذلك تريد حذف المـواد التي تندد بمؤتمرات السلام الدولية واتفاقية كامب ديفيد التي توصلت اليها مصر مع اسرائيل.

وفيما يلي المواد التي تقول وزارة الخارجية الاسرائيلية انه مطلوب من حماس تعديلها في ميثاقها:

- حركة المقاومة الإسلامية حركة فلسطينية متميزة، تعطي ولاءها لله، وتتخذ من الإسلام منهج حياة. وتعمـل على رفع راية الله على كل شبر من فلسطين(المادة ٦).
- إن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة. لا يصح التفريط بها أو بجـزء منها. أو التنازل عنها أو عن جزء منها(المادة ١١).
- فلسطين أرض إسلامية... ولما كان الامر كذلك فتحريرها فرض عين على كل مسلم حيثما كان(المادة ١٤).
- يوم يغتصب الأعداء بعض أرض المسلمين فالجهاد فرض عين على كل مسلم. وفـي مواجهـة اغتـصاب اليهود لفلسطين لا بد من رفع راية الجهاد(المادة ١٥).
- وتلحق الصفوف بالصفوف، ويندمج المجاهدون بالمجاهدين، وتنطلق الجموع من كـل مكـان فـي العـالم الاسلامي ملبية نداء الواجب، مرددة حي على الجهاد، نداء يشق عنان السماء، ويبقى مترددا حتى يتم التحرير، ويندحر الغزاة ويتنزل نصر الله(المادة ٣٣).
- تتعارض المبادرات، وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية مع عقيدة حركة المقاومة الاسلامية... وما تلك المؤتمرات إلا نوع من أنواع تحكيم أهل الكفر في أرض المسلمين... ولا حـل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد، أما المبادرات والطروحات والمؤتمرات الدولية، فمضيعة للوقت، وعبـث مـن العبث(المادة ١٣).
- أخرجت مصر من دائرة الصراع(ضد الصهيونية) إلى حد كبير جدا باتفاقية كامب ديفيد الخيانيـة. وهـي تحاول أن تجر دولا اخرى الى اتفاقيات مماثلة، لتخرج من دائرة الصراع... فالخروج من دائرة الصراع مـع الصهيونية خيانة عظمى، ولعنة على فاعليها(المادة ٣٢).

- لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي خلفي تعال فاقتله(المادة السابعة).
- خطط الأعداء منذ زمن بعيد... فعملوا على جمع ثروات مادية هائلة ومؤثرة. فبـالأموال سـيطروا علـى وسائل الإعلام العالمية... وبالأموال فجروا الثورات في مختلف بقاع العالم... فهم من وراء الثورة الفرنـسية والثورة الشيوعية ومعظم ما سمعنا ونسمع عن ثورات هنا وهناك... وبالأموال كونوا المنظمات السرية التـي تنتشر في مختلف بقاع العالم، لهدم المجتمعات، وتحقيق مصالح الصهيونية... فهم من خلف الحرب العالميـة الأولى، وانشأوا عصبة الأمم المتحدة ليحكموا العالم من خلال تلك المنظمة. وهم من خلف الحـرب العالميـة الثانية، حيث جنوا الأرباح الطائلة... وما من حرب تدور هنا أو هناك إلا وأصابعهم تلعب من خلفها (المـادة ٢٢).
- المخطط الصهيوني لا حدود له، وبعد فلسطين يطمعون في التوسع من النيل إلى الفرات، وعندما يـتم لهـم هضم المنطقة التي يصلون إليها، يتطلعون إلى توسع آخر وهكذا، ومخططهـم فـي بروتوكـولات حكمـاء صهيون(المادة ٣٢).
- وفي دائرة الصراع مع الصهيونية العالمية تعتبر حركة المقاومة الإسلامية نفسها رأس حربـة، او خطـوة على الطريق... ويبقى أن تتبع ذلك خطوات على مستوى العالم العربي والإسـلامي. فهـي المؤهلـة للـدور المقبل(في الكفاح) ضد اليهود تجار الحروب(المادة ٣٢).

اضف الى ذلك تريد اسرائيل من حماس شطب العبارة التالية من مقدمتها: ستقوم إسرائيل وستظل قائمة إلى أن يبطلها الإسلام كما أبطل ما قبلها.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٦/٢/٦

٣٢. ليفني الى واشنطن لمناقشة نتائج الانتخابات الفلسطينية

تتوجه وزيرة الخارجية الاسرائيلية ليفني الى واشنطن للتداول مع المسؤولين في البيت الأبـيض فـي نتـائج انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني. وستجتمع برايس، وتشيني. وحـسب الاذاعـة الاسـرائيلية سـتناقش والمسؤولين الاميركيين في تنسيق المواقف من حكومة حماس العتيدة. واضافت الاذاعـة انهـا سـتلتقي فـي واشنطن بالملك الأردني، ومن ثم تغادر الى نيويورك للقاء كوفي عنان.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٦

٣٣. اليمين المتطرف يسعى إلى شرعنة هدم بيوت فلسطينيي النقب

نشرت **الرأي الأردنية ٢٠٠٦/٢/٦** نقلاً عن مراسلتها في الناصرة امال شحادة: يخوض اليمـين الاسـرائيلي المتطرف بقيادة حزب الاتحاد الوطني وزعيمه ليبرمان، معركة تسرع من تنفيذ المخطط الاسرائيلي بـاقتلاع فلسطينيي النقب، عن اراضيهم. وبذريعة ان الدولة لا تعترف بعشرات المدن الفلسطينية فـي النقـب يطالـب اليمين المتطرف بتنفيذ خطة اخلاء للسكان الفلسطينيين وهدم بيوتهم في اطار عملية منظمـة ووفـق جـدول زمني، كما نفذت عملية الاخلاء في عامونة. وقام ليبرمان امس بمرافقة رئيس مجلس عومر، وثلة من اليمـين المتطرف، بجولة في النقب للاطلاع على الكم الهائل من بيوت البدو المبنية بشكل غير قـانوني علـى ارض اسرائيل، حسب تعبيرهم.

وذكرت **المستقبل اللبنانية ٢٠٠٦/٢/٦** نقلاً عن مراسلها في القدس حسن مواسي **أن** رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها حسين الرفايعة قال: مساء الاربعاء الاخير اقدمت مجموعة من شبان حزب هئيحـود هاؤومي المتطرف بقيادة ليبرمان، على توزيع مناشير تشبه اوامر الهدم في مداخل المنازل وحرضوا على هدم هذه القرى بزعم انها غير قانونية، كما تم الصاق ملصقات على مداخل القرى كتب عليها بؤرة استيطانية غير

قانونية. وحمل المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها الجهات الامنية الاسرائيلية قاطبة المسؤولية كاملة على ما ستصل اليه الاوضاع في حالة رؤية هؤلاء الشباب وهم يقتربون من اي قرية عربية في النقب.

٣٤. تظاهرة في القدس لإخلاء كل المواقع الاستيطانية

القدس والوكالات: تظاهر عدد من نشطاء حركة السلام الآن الإسرائيلية صباح أمس في القدس أمام مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي للمطالبة بالاستمرار في إخلاء جميع المواقع الاستيطانية غير المرخصة في الضفة الغربية. وأشار موقع يديعوت أحرونوت على الانترنت إلى أن المتظاهرين الذين قدر عددهم ببضع عشرات رفعوا يافطات تحمل أسماء المواقع الاستيطانية وعددها ١٠٥ مواقع.

البيان ٢٠٠٦/٢/٦

٣٥. التماس إلى العليا لمنع تحويل كلية مستوطنة اريئيل الى جامعة

تنوي مجموعة من المحاضرين الجامعيين الاسرائيليين الالتماس إلى المحكمة الاسرائيلية العليا ضد تحويل كلية أريئيل في الضفة إلى جامعة. وكانت هآرتس نشرت أن وزيرة التربية السابقة ليفنات أصدرت تعليمات لمجلس التعليم العالي بإقامة لجنة تقييمات تفحص إمكانية تحويل كلية أريئيل إلى جامعة. وقال المحاضرون إن التعليمات الصادرة تجاوزت الخطوات الادارية اللازمة وتتناقض مع رأي القائم بأعمال المستشار القضائي للحكومة. وأضافوا: أن غالبية أعضاء اللجنة التي ستفحص تحويل الكلية إلى الجامعة هم من اليمين المتطرف. وأفادوا: لم يتم اختيار أعضاء اللجنة نتيجة خلفيتهم الأكاديمية انما نتيجة ملائمة آراؤهم السياسية الشخصية مع الهدف الذي حدد منذ البداية وهو تعزيز الإستيطان في الضفة عن طريق رفع مكانة الكلية إلى جامعة. وبعث محامي المحاضرين الى ضابط منطقة المركز في الجيش المسؤول عن القضية مطالبًا اياه بوقف لجنة التقييمات عن العمل. ورد رئيس مجلس التعليم الأعلى في المستوطنات أن اللجنة مستمرة بعملها ولا يوجد تاريخ محدد لتقديم توصياتها. ولا توجد نوايا لتبطيل موظفيها أو ايقافها عن عملها.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٥

٣٦. بوراز يخوض الانتخابات على رأس الحزب العلماني الصهيوني

صادقت لجنة الكنيست الأحد على التحالف بين حزب احادوت ديموقراطيت(الاتحاد الديموقراطي) برئاسة تسينكر، والكتلة العلمانية المنشقة عن شينوي، برئاسة بوراز. وطلب بوراز من مسجل الاحزاب تسجيل التحالف الجديد باسم الحزب العلماني الصهيوني.

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٥

٣٧. الشاباك يدعي اعتقال فلسطيني خطط لاختطاف جندي اسرائيلي

ادعى الشاباك الاحد ان عناصر من صفوفه ومن حرس الحدود اعتقلوا، قبل شهر، مواطنا فلسطينيا من رفح، تسلل الى النقب بهدف اختطاف مواطن او جندي اسرائيلي. كما يدعي ان المعتقل سعى الى تجنيد مواطنين اسرائيليين للتعاون معه!

عرب ٤٨ ٢٠٠٦/٢/٥

٣٨. أنباء غير مؤكدة عن أسر ضابط إسرائيلي

طولكرم: تتحدث بعض وسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية عن نجاح إحدى فصائل المقاومة الفلسطينية بأسر ضابط إسرائيلي في جيش الاحتلال بالقرب من القدس، إلا أن هذه المصادر أكدت بأن هذا النبأ لم يؤكد من أي جهة رسمية.

قدس برس ٢٠٠٦/٢/٥

٣٩. أولوية الحرب لدى إسرائيل تتسبب في تدني مكانتها الدولية في مجال حماية البيئة

تل أبيب: اعتبر (الأحد) خبير إسرائيلي أن أولوية الحرب لدى إسرائيل تتسبب في تدني مكانتها الدولية في مجال حماية البيئة. وأرجع البرفيسور بروفيرمن، (من العمل) احتلال إسرائيل للمرتبة الـ٤٥ عالمياً في قائمة الدول التي تحافظ على مستوى عالٍ في مجال البيئة، بسبب اعتبارها الحرب في أعلى سلم أولوياتها. وأظهر بحث عالمي جديد، أن إسرائيل تأتي بعد لبنان، في مستوى جودة البيئة، وأنها تحتل الموقع ٤٥ فقط في حين تحتل لبنان الموقع ٣٦.

وكالة الأنباء الفلسطينية – وفا ٢٠٠٦/١/٥

٤٠. خسائر البورصة الفلسطينية تتوالى

نفى رئيس هيئة سوق رأس المال الفلسطيني وجود نوايا لدى السلطة بإغلاق البورصة الفلسطينية مع استمرار تراجع اسعار الاسهم منذ الانتخابات التشريعية. وقال ان فكرة اغلاق السوق «غير واردة طالما ان الظروف تسمح بذلك»، معتبرا اتخاذ مثل هذه الخطوة «تدخلاً مباشراً من الهيئة في قرارات المستثمرين وهذا مرفوض تماما». واضاف ان «البورصة الفلسطينية استطاعت تجاوز ازمات اكثر حدة من التي تعيشها حاليا.

القبس الكويتية ٢٠٠٦/٢/٦

٤١. الإسلاميون العرب قلقون على مصير أول تجربة لهم في الحكم

كان التهديد الاسرائيلي بوقف مستحقات جمركية وضريبية فلسطينية كلياً بعد تشكيل حكومة «حماس» الذي يترافق مع تهديدات أميركية بفرض حصار مالي واقتصادي شديد على هذه الحكومة، يثير قلق الحركات الاسلامية في العالم العربي على مصير أول تجربة لها في الحكم. ويقول المطلعون على فكر «الاخوان المسلمين» ان المجموعة كانت تعد لاقامة أول دولة اسلامية بقيادتها في واحدة من الدول العربية القادرة على تحمل تبعات حصار طويل الأمد، وليس في دولة ضعيفة المقدرات مثل الأراضي الفلسطينية. واعتبر الدكتور نشأت الأقطش ان مثل هذا الحصار كان أمام أعين مؤسسي الحزب الذين سعوا الى إقامة أول دولة اسلامية في دولة ذات مقدرات كبيرة تستطيع معها مواجهة أي حصار غربي محتمل. ويرى الأقطش ان توفير مصادر بديلة للدعم المالي يشكل الهاجس الأكبر لـ «حماس» ولحزب الإخوان والحركة الاسلامية عموما في هذه المرحلة لأنه يعني بالنسبة اليهم نجاح التجربة أو فشلها. واضاف: «لا اعتقد ان الحركة الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ستسمح لهذه التجربة أن تفشل».

الحياة ٢٠٠٦/٢/٦

٤٢. أسامة سعد : محاولة تحضير لفتنة تطال المخيمات

قال نائب صيدا اسامة سعد ان المدخل الى اعادة الهدوء وطمأنة المواطنين وانهاء الوضع الامني المتردي في منطقة صيدا، يكمن في الغاء كل المظاهر المسلحة من أي طرف، لبنانيا كان ام فلسطينياً، ورفع الغطاء عن أي مسلح ومسيء الى أي جهة انتمى، مشيرا الى ان الفئات اللبنانية والفلسطينية ابدت تأييدها لهذا المطلب.

واشار الى ان هناك من يحاول التحضير لفتنة تطال التعمير والمدينة والمخيمات. نشعر ان هناك مـن يقـوم بتوجيه الامور نحو الانفجار.

النهار اللبنانية ٢٠٠٦/٢/٦

٤٣. جعجع: المسلمون لا علاقة لهم بما جرى

قال سمير جعجع ان من يعتقد ان المسلمين هم وراء ما حصل في الاشرفية يكون مخطئا، معتبـرا ان الـذين اندسوا بين المتظاهرين من سوريين وفلسطينيين تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ارادوا تصوير الأمـر كأنه اعتداء من المسلمين على المسيحيين لايجاد فتنة.

السفير ٢٠٠٦/٢/٦

٤٤. بحث التعاون البلدي بين الأردن والسلطة الفلسطينية

عمان - عبدالحكيم القرالة: أكد وزير الشؤون البلدية الأردنية استعداد الوزارة لدعم قطـاع الـشؤون البلديـة الفلسطيني بالخبرات والكفاءات الأردنية لتمكينه من تطوير خدماته المقدمة للأشقاء الفلسطينيين. كما أكد خلال لقائه امس وفد الاتحاد الفلسطيني للهيئات المحلية حرص الوزارة علـى أن يرقـى قطـاع الـشؤون البلديـة الفلسطيني بشكل عام والبلديات بشكل خاص إلى المستويات التي يطمح إليها الشعب الفلسطيني.

الرأي الأردنية ٢٠٠٦/٢/٦

٤٥. صبيح: استمرار الحصار الإسرائيلي زاد من معاناة الشعب الفلسطيني

مازن محمود الشوا: اكد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لقطاع فلسطين ان استمرار إسرائيل فـي السيطرة علي المجال الجوي والمياه الاقليمية واستمرار الحصار الاسرائيلي الاقتصادي وعمليات القتل واغتيال الكوادر الفلسطينية وقيام الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة العقوبات الجماعية وترويع المدنيين الامنين ادي إلـى افراغ عملية الانسحاب من قطاع غزة من مضمونها، جاء هذا في افتتاح الدورة ٧٥ لمؤتمر المـشرفين علـي شئون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة.

أخبار اليوم ٢٠٠٦/٢/٦

٤٦. مسار الجدار الفاصل بدأ يُحدد الكتل الاستيطانية على الارض

داني روبنشتاين

أين هي الكتل الاستيطانية حسب مسار الجدار الفاصل؟ ثلاثة تجمعات غربي الضفة محددة بصورة واضحة تماما. في الشمال كتلة حننيت شكيد. وجنوبها سلعيت وتسوفيم، واذا توغلنا جنوبا أكثر الفيه منشه. من هناك ولاحقا الكتلة الرابعة الكنا وشعار افرايم واورانيت التي يمكن أن تمتد منها اصبع الي داخل السامرة وتشمل اريئيل والمستوطنات حولها. قضية الجدار في منطقة اريئيل لم تُحل، ولذلك يصعب تحديد مصير هذه الكتلة نهائيا. جنوبا أكثر يوجد التكتل الاستيطاني موديعين عيليت ومن بعده في اتجاه القدس كتلة بيت حورون وجفعات زئيف. باستثناء اريئيل، المشكلة الثانية الصعبة للمسار هي معاليه ادوميم. هنا يطرح السؤال أين سيمر الجدار الواقع شرقي القدس وأي مستوطنات ستُدمج فيه. جنوبي القدس تصبح صورة المسار أكثر وضوحا وتشمل غوش عصيون، وفي جبل الخليل ربما تشمل مستوطنة أو اثنتين واقعتين علي خط الحدود تماما. مسار الجدار يجيب اذن علي قضية موقع الكتل الاستيطانية وحجمها. الكتل حسب هذا المسار ستشمل ٨٠ في المئة من المستوطنين في الضفة (اضافة الي سكان الأحياء اليهودية في شرقي القدس). ٤٠ ٥٠ ألف

مستوطن سيضطرون للرحيل. لم يصرح أي طرف رسمي بذلك ولكن هذه هي الصورة الواضحة التي ترتسم علي الارض.

(هآرتس)
القدس العربي ٢٠٠٦/٢/٦

٤٧. سياسة الباب المفتوح ولحظة حماس التاريخية

بشير البكر

تركت اللجنة الرباعية الباب مفتوحا مع حركة حماس، ومنحها الطرفان في صورة غير رسمية، مهلة شـهرين الى ثلاثة أشهر حتى تقوم بتشكيل حكومة، وتراجع مواقفها في ما يتعلق بنبذ العنف، والاعتراف بإسرائيل. وقد شدد الطرفان في اجتماعين منفصلين، على ضرورة اتخاذ تدابير لتسهيل عمل الحكومة الانتقالية، مـن أجـل استقرار المالية العامة في الأراضي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية .

وما أدلى به الرئيس الامريكي جورج بوش، وقال فيه إن ميثاق حماس الداعي الى تدمير إسرائيل يجعل مـن المستحيل ان تكون شريكا في عملية السلام. وعليه نص بيان الرباعية على الشرط التالي: اذا حولت حمـاس نفسها من حركة مسلحة الى حزب سياسي، يحترم قواعد اللعبة، فأعتقد أن المجتمع الدولي سيتمكن من العمـل معها.

اللافت، هو تمييز روسيا. لقول بوتين: إن موقفنا من حماس يختلف عن موقف الولايـات المتحـدة وأوروبـا الغربية، إن دبلوماسيتنا لم تعتبر يوما حماس بمثابة منظمة ارهابية، وهذا لا يعني اننا نقبل بحمـاس ونوافـق على كل ما تفعله .

بوسع حماس ان تعول في الفترة الأولى على ثلاثة مواقف اساسية: الأول، هو وجود ثغـرات فـي الموقـف الدولي، وكما بدا في اجتماعي لندن وبروكسل، فليس كل الرباعية على نفس الموجة، ولا الاتحـاد الأوروبـي على ذات الصوت. إن التباينات موجودة بين الجميع، والمسافة واضحة ما بين مواقف فرنـسا التـي تطالـب بالتهدئة، وبعض الدول الأخرى التي تدعو الى التصعيد. تستطيع حماس ان تبعد الضغوط عنها فـي مرحلـة أولى، لكن ليس بوسعها التفريط باللحظة السياسية التي اصبحت اليوم تقف أمامها. لذا ليس مـن المنطقـي ألا تترجم هذا الواقع من خلال فعل سياسي. وهي تدرك انها خاضت الانتخابات من أجل الوصول نحو آفاق أبعد من الحكم .

الخليج الإماراتية ٢٠٠٦/٢/٦

٤٨. الحاجة إلى وقف التعفف عن السياسة

محمود الريماوي

هناك رأي تأخذ به أوساط صهيونية مفاده ان تل أبيب سوف تكون مستفيدة على المدى البعيـد مـن صـعود حماس، لسببين: الأول لأن هذا التطور يطلق يد الدولة العبرية، في الحصار العسكري والضغط الاقتـصادي، دون أن تنجم عن ذلك ردود فعل دولية ساخطة، وبما يسمح بعدئذ باعتماد حلول أحادية، كما حدث في قطـاع غزة. والسبب الثاني ل التفاؤل المحسوب وهو يتصل بالسبب الأول: أن حماس قد رفعت شعارات اقتـصادية كمكافحة الفقر والبطالة، وسوف تفشل في تحقيقها، مما سيؤدي الى بروز تيار معتدل الى جانب التيار المتشدد، بما يفتح الباب أمام تحقيق تسوية نهائية، وذلك نظراً لنفوذ حماس الذي يشبه نفوذ الليكود، وبالقياس لما جـرى داخل منظمة التحرير، التي سبق أن افرزت هذين التيارين (إيلي فودة رئيس قسم الدراسات الاسلامية والشرق الأوسط في الجامعة العبرية).

والمشكلة الآن أن الحركة ما زالت تتعفف عن السياسة، بما هي رؤية الممكن والـسعي لتعظيمـه، ومخاطبـة الآخرين بغير الطريقة التي تتم بها مخاطبة الملتزمين والأنصار، والعمل على اكتـساب الاصـدقاء وتحييـد الخصوم ما أمكن ذلك. وليس من المبالغة القول إن جزءاً كبيراً من المهمات الملقاة على عاتق الحركة تكمـن في تغيير الصورة عنها، كتنظيم يعارض كل الحلول السياسية أيا كانت، وذلك أمر جوهري ليس إرضاء لأحد في واشنطن او تل ابيب، ولكن من أجل ضمان المصلحة الوطنية العليا، ولدرء العزلة والحصار، ومن أجل ألا يمني صهاينة النفس بأن العالم وليس الاحتلال فقط، يناصب الحركة العداء ولا يمحضها أي شكل من اشـكال الثقة، ويستعد لصرف النظر عن أي سلوك تجاهها، وتجاه الشعب الذي تمثل .

والخشية أن تعجز حماس مع محمود عباس، من صياغة خريطة طريق للتعاون ما بينهما في المرحلة المقبلة، بما يطلق إشارات سلبية مبكرة، وبما يؤدي الى شلل النظام السياسي وإن اتخذ هذا الشلل طابعـا جديـدا هـذه المرة، بوجود حماس على رأس السلطة التنفيذية، وهو ما يستحق معالجة مستقلة.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٦/٢/٦

٤٩. العودة إلى عالم متعدد الأقطاب

توفيق المديني

*اليوم، استراتيجية أمريكية جديدة للخروج من العراق بعد إخفاق استراتيجية النصر التي اعتمدتها إدارة بوش المستوحية فلسفتها في إدارة الأزمات الدولية والإقليمية من إيديولوجية المحافظين الجدد.

*ويشكل الملف النووي الإيراني تحديا جديدا للنظام العالمي الجديد أحادي القطبية، إذ إنه حتـى مـع نجـاح الولايات المتحدة في تحويله إلى مجلس الأمن فإن العقوبات التي ستفرض على إيران لا تضر بالفعل بالأعمال النووية الايرانية، بل تضر بالشعب الإيراني، وهذا ما سيزيد من تقوية حدة العداء لأمريكا.

*وتزايد الانتقادات الأمريكية الداخلية من جانب الحزب الديمقراطي، والصحافة الأمريكية لسياسته الخارجيـة، التي تستبعد الحلفاء والشركاء، وتسعى جاهدة إلى إعادة تشكيل العالم وفق الرؤية الأحادية القطبية.

*والتطورات التي أسفرت عنها العملية الانتخابية في أمريكا اللاتينية، مسألة جديرة بالاهتمام، إذ إن اليسار هو الذي يحقق انتصارات في الانتخابات، وهذا من دون شك يعزز المحور المناهض للولايات المتحدة في القـارة الجنوبية. فالولايات المتحدة الأمريكية تلقت ضربات موجعة في حديقتها الخلفية مع مجيء رؤساء يساريين في بلدان أمريكا اللاتينية.

*نحن الآن لسنا في زمن تواجه فيه الولايات المتحدة تحدياً مفتوحاً مباشراً، كما كان في الحقبة الـسوفييتية، أو في عهد الجنرال ديغول والمحور الألماني الفرنسي لمدة ربع قرن تقريبا. وإذا كان العـالم لـم يعـد أحـادي القطبية، فإن هذا لايعني أنه أصبح متعدد الأقطاب. ولكن هو في الطريق لكي يصبح ثنائي القطبية؟

*والصين الآن، أصبحت القوة الاقتصادية الرابعة في العالم، تمتلك الوسائل الكافية لمنافسة الولايات المتحـدة فمسألة تايوان، والميزانية العسكرية الضخمة للصين، وقدرة الصواريخ الصينية العابرة للقارات علـى تهديـد نيويورك، أو المشاريع النووية لكوريا الشمالية، هذه المسائل مجتمعة تمنع من أن يكون قرار السلام في هـذه المنطقة من العالم حكرا على الولايات المتحدة بمفردها.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٦/٢/٦

٥٠. أزمة القيادة الفلسطينية

آرون ديفيد ميلر

*بعد أكثر من ٥٠ سنة على قيامها، الا أن الحركة الوطنية الفلسطينية - بهيئتيها العلمانيـة والاسـلامية - لا تزال تفتقر لاستراتيجية متجانسة وللوسائل التي تمكنها من تحقيق آمال الفلسطينيين القومية. وفي مرحلة ما من تاريخ أية حركة وطنية، فان الحكم على قيادتها (وجماهيرها) يجب أن يبنى على قدرتها في تحقيق أهدافها.

*ففي الستينات دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى تدمير اسرائيل. وفي السبعينات تبنت قيام دولـة علمانيـة ديموقراطية يعيش فيها العرب واليهود جنبا الى جنب. أما في الثمانينات والتسعينات، تحول الفلـسطينيون -- وبفعل الضغوط -- الى قبول الحل الذي يقوم على اقامة دولتين.

*وبعد ذلك أيد أغلب الفلسطينيين وعلى مضض قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، بشرط أن تكون على أساس حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وتوفر حلا لمشكلة اللاجئين الذي يتضمن نوعا مـن حـق العودة.

*فقد كان أرئيل شارون يملك السلطة للمضي باتجاه ايجاد حل ينهي النزاع، الا أنه كان يفتقد الحافز للقيام بذلك - كما أن خليفته سيواجه نفس الموقف. أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس فيمتلـك الحـافز الا أنـه يفتقـد السلطة. وعلى أية حال، فان الاجراء الانفرادي، وليس المفاوضات الثنائية، هو على ما يبدو التوجـه الـسائد حاليا وهو الذي سيختاره خليفة شارون.

*ان الفلسطينيين يتحملون قسطا كبيرا من المسئولية عن ورطتهم المأساوية. فقد فـشل قـادتهم فـي وضـع استراتيجية متجانسة وفي اتباع تكتيكات فعالة أو في تهيئة الرأي العام لتقبل التسويات.

*أن السلاح كان وبالا أيضا على المجتمع الفلسطيني وعلى سمعة الفلسطينيين. فالعمليات الارهابية الانتحارية لم تؤد الى نفور اسرائيل وأمريكا فحسب بل دفعتهم أيضا الى اقامة علاقات أوثق. ومن دون اسرائيل وأمريكا فان الدولة الفلسطينية سوف تولد ميتة.

*قد تكون غزة حرة، لكنها في الوقت نفسه خارجة عن السيطرة، وعاجلا أم آجلا من المحتمل أن تعود اليهـا اسرائيل لوقف الهجمات بصواريخ القسام. وبينما ينظر الفلسطينيون شرقا باتجاه الضفة الغربية، فانهم يشاهدون المستوطنات والطرق التي تقطع الأراضي الفلسطينية، مع تزايد تشديد قبضة اسرائيل على القدس أكثر من أي وقت مضى. لكن حماس، أو حتى كتائب شهداء الأقصى، قد يتشبثون بسابقة حزب الله ويعتقدون بأن الـسلاح بامكانه تحرير قلقيلية وبيت لحم والقدس. الا أن ذلك قد يثبت أنها لعبة غبية حتى أن حماس تمتلك ما يكفي من الذكاء للابتعاد عن هذه اللعبة.

الأيام البحرينية ٢٠٠٦/٢/٦

٥١. معضلة حماس بين المقاومة والسلطة؟

عرفان نظام الدين

معظم التوقعات والتحليلات تحذر من صعوبات وعقبات ومطبات كثيرة ستواجه السلطة الفلسطينية في «عهـد حماس» منها:

*الموقف من اتفاقات أوسلو التي وبالتالي الموقف من العلاقة المباشرة مع إسرائيل التي تحكمها بنود الاتفاقات لتسيير أمور الحياة اليومية للمواطنين من معابر وكهرباء واتصالات وجمارك واستيراد وتـصدير وجـوازات مرور وسفر واستشفاء، ف «حماس» ستجد نفسها أمام خيارين أحلاهما مر، إما التعامل مـع الأمـر الواقـع والاعتراف بالاتفاقات وبنودها وشروطها والتفاوض مع إسرائيل، وبالتالي الاعتراف بإسرائيل، ممـا يفقـدها

مصداقيتها وينسف الأسس التي قامت عليها والشعارات التي حققت على أساسها هذا الفـوز الكاسـح، وإمـا التمسك بمبادئها ورفض الاتفاقات التي اعتبرتها «ميتة» منذ زمن بعيد.
*الموقف من نهج المقاومة، وهل يمكن الجمع بين السلطة والمقاومة في آن؟ والجواب معروف، خصوصاً أن إسرائيل تبحث عن ذريعة لتنفيذ ما تبقى من مخططاتها للتهويد والضم والاستيطان والسيطرة على القـدس. و حماس لا تستطيع أن تحكم وتدير شؤون الناس ثم ترسل شباناً لينفذوا عمليات استشهادية، لأن إسرائيل ستعتبر هذا العمل إعلان حرب من السلطة الفلسطينية وترد عليه بمزيد من التدمير والقصف والاغتيال.
*الموقف من الأوضاع الاقليمية: وهنا يكمن المأزق الآخر لحركة حماس في ظل ظروف صـعبة تمـر بهـا المنطقة، إذ لا بد من توازن في العلاقات مع الدول العربية التي تقيم معها علاقات طيبة، بينما نجد من يراهن على أنها قد تنحاز الى الحلف الجديد بين إيران وسورية و «حزب الله» في لبنان.
*الموقف من المجتمع الدولي: إذ أن «حماس» السلطة ستواجه بواقع آخر وهو التعامل مع دول العالم والأمـم المتحدة واتخاذ موقف محدد من شروطها واملاءاتها، إلا إذا تم التعامل مع «حماس» من منطق مشابه للتعامل مع فوز «الاخوان المسلمين» في مصر بعدد لا بأس به من المقاعد، وفوز «الحزب الإسـلامي» فـي تركيـا وتسلمه الحكم مع أحاديث عن تعميم النموذج التركي.
*هنا أيضاً ستواجه «حماس» احتمالات مواجهة في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية، فإذا فاز المتطرفـون، فإن المواجهة ستكون عسكرية وصعبة ومريرة عليها وعلى الشعب الفلـسطيني، وإذا فـاز حـزب «كـديما» بزعامة ايهود أولمرت وتظاهر برغبته بالسلام، فإن الاحراج سيكون أكبر، لأن «حماس» لا تستطيع المـضي في مفاوضات مع إسرائيل محسومة نتائجها سلفاً، خصوصاً بالنسبة للاعتراف وللقـدس القـضية المركزيـة المقدسة ل «حماس» ولكل فلسطيني وعربي ومسلم .
*وهناك مخاوف من المضي في سياسة إعلان الدولة الفلسطينية في غزة كبداية للتحرير الكامل، ممـا يعنـي عملياً تنفيذ خطة «غزة أولاً... وأخيراً .«

الحياة ٢٠٠٦/٢/٦

٥٢. إرباك الانقلاب

علي الجرباوي

ما هي الخيارات المتاحة لمواجهة المأزق الذي وجد الجميع أنفسهم فيه؟ الأول، الاستمرار ب «لي يد» حماس لتحصيل التنازل الفوري منها، وذلك بعدم الاعتراف بالحكومة الفلسطينية وقطع المساعدات الدولية عنها. فإن اتّباعه قد يحرج الحركة ويؤثر عليها سلبياً، ولكنّه بذات الوقت سيؤدي عملياً إلى انهيار محتّم للسلطة الفلسطينية بغضون فترة الثلاثة أشهر المقبلة. فهل هذا هو المرغوب دولياً وإقليمياً، وحتّى إسرائيلياً؟ أما الخيار الثاني فيتلخص بمحاولة نزول جميع الفرقاء عن «الشجرة العالية» والقبول بالمواءمة التي تريدها وتسعى إليها حركة حماس حالياً، والمتمثلة بإقامة حكومة ائتلافية مع حركة فتح أو حكومة غير سياسية تتشكّل من التكنوقراط لعبور المرحلة الصعبة بأكبر قدر من المواءمة المتاحة ضمن المعطيات. فالحركة لا تريد ولا تستطيع تشكّيل حكومة خالصة من بين أعضائها، حتى مع فوزها الساحق بالانتخابات، لأن ذلك سيفاقم من المأزق الحالي. لن تستطيع هذه الحكومة تحصيل الاعتراف الدولي وتامين المساعدات الدولية لتسيير الشؤون الفلسطينية، وبالتالي فإن الذهاب باتجاه هذا الخيار يعني التصادم المباشر مع الإرادة الدولية، وهو وضع تريد حركة حماس تلافيه لأنه سيؤدي إلى العزلة وتفجير الوضع، وبالتالي إلى خسارة محققة لها برغم فوزها الانتخابي.

إن تعذّر أمر تشكّيل هذه الحكومة يتم التوجه إلى البديل الثاني، وهو تشكّيل حكومة تكنوقراط غير سياسية تتشكّل من شخصيات فلسطينية مشهود لها بالنزاهة والكفاءة وحسن الإدارة، على أن تحصل هذه الحكومة على الرضى، العلني أو حتى المستتر، من قبل حركة فتح. بإحدى هاتين الحكومتين تستطيع البلاد تلافي الانحدار إلى مستنقع مظلم، ويتمكّن المجتمع الدولي من القفز عن التمتّرس غير المفيد على المواقف المتشددة المعلنة تجاه حركة حماس. ولكن، بالمقابل، فإن من شروط نجاح تشكّيل إحدى هاتين الحكومتين أن تقوم حركة حماس بإرسال إشارات تطمينية سريعة للمجتمع السياسي الفلسطيني وللمجتمع الدولي. وقد يكون مفيداً في هذا السياق التشديد على ما ورد في البرنامج الانتخابي للحركة موافقتها على إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وتوجهها نحو تجديد العمل بالتهدئة الفلسطينية. كما ويتطلب النجاح في أمر هذا التشكّيل الحكومي خروج حركة فتح من حالة غضبها الذاتي على نتيجة الانتخابات التي أصابتها، وعدم محاولة «الثار» من حركة حماس بالانكفاء عن الإسهام في إيجاد المخرج المناسب للمأزق الحالي الذي إن تعمق سيطيح بالسلطة الفلسطينية بأكملها.

الحياة ٢٠٠٦/٢/٦

٥٣. انتصار حماس مؤشر لحقبة تاريخية جديدة

أحمد منصور

في الوقت الذي كان ينتظر فيه الجميع ان تؤثر الضغوط على حماس اذا بخالد مشعل رئيس المكتب الـسياسي للحركة يكتب مقالا في صحيفة «الغارديان» البريطانية يوم الثلاثاء الماضي (٣١ يناير) كان متشددا فيه تجـاه إسرائيل والاتحاد الاوروبي وقال بوضوح: لن نعترف أبدا بشرعية دولة صهيونية اسست على أرضنا تكفيـرا عن خطايا الآخرين,

وقد قدمت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية قراءة مبكرة لفوز حماس في افتتاحيتها في ٢٧ يناير قالت فيها «ان انتصار حماس يفتح حقبة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط» إذن من حق الجميع ان يتخوفوا من فوز حمـاس, لكن حقبة تاريخية جديدة بدأت كما قالت «الإندبندنت» ومن يستطع تغيير مسار التاريخ فليفعل.

الوطن القطرية ٢٠٠٦/٢/٦

٥٤. فرصة لإعادة صياغة منظمة التحرير الفلسطينية

حسين عطوي

على الصعيد الفلسطيني: بعد فوز حماس بات هناك تماه بين القيادة السياسية والمقاومة الشعبية المـسلحة ممـا يجعل الطريق مفتوحا لاعادة صياغة وبناء منظمة التحرير الفلسطينية على اسس سياسية وتنظيمية ديمقراطيـة جديدة كاطار جامع لكل ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات انطلاقا من اعادة تشكيل المجلس الـوطني الفلسطيني الذي يتألف نصفه من اعضاء المجلس التشريعي ونصفه الآخر من الفصائل الفلسطينية والمـستقلين في الشتات الفلسطيني الامر الذي يؤدي بطبيعة الحال الى اعادة منظمة التحرير الى مسارها الطبيعي لتكـون اطارا جامعا لقوى حركة التحرر الوطني الفلسطينية.

ولا شك في ان الطريقة التي سيتم على اساسها تشكيل الحكومة تشكل مقدمة مهمة لاعـادة صـياغة منظمـة التحرير اي ان المطلوب من حركة حماس السعي لتشكيل حكومة تشرك فيها كل القوى الفلسطينية وفـي ذلـك الوقت تشكيل مرجعية لها في الداخل مؤلفة من القوى الوطنية المقاومة تكون الحكومة اداة تنفيذية للـسياسات والبرامج والخطط التي تضعها ان كان على صعيد ادارة المقاومة ضد الاحتلال او على مـستوى الاصـلاح ومحاربة الفساد او على صعيد تحصين صمود الشعب الفلسطيني على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعيـة والمعيشية, ومن المؤكد ان تحدي صياغة البرنامج السياسي المرحلي الذي لا يتناقض مع البرنامج الاستراتيجي

امر اساسي في هذه المرحلة وهو امر مختلف بالتأكيد عن البرنامج الذي اعتمدته قيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في المرحلة الماضية والتي جعلت من البرنامج المرحلي التكتيكي برنامجا استراتيجيا متخليـة عـن المقاومة طريقا استراتيجيا للتحرير.

الوطن القطرية ٢٠٠٦/٢/٦

٥٥. إسرائيل وأميركا لم تقدما شيئا للمعتدلين

د, محمد السيد سعيد

اذا كانت المشكلة هي حماس فماذا قدمت اسرائيل والولايات المتحدة للرئيس أبو مازن ولحركة فتح ومنظمـة التحرير الفلسطينية؟ فأبو مازن يعترف باسرائيل ويريد التفاوض معها وآراؤه «المعتدلة» معروفـة ومذاعـة, ومع ذلك لم تتفاوض معه اسرائيل, ولم تقدم له الولايات المتحدة شـيئا لمـساعدته علـى كـسب الانتخابـات البرلمانية, إذن لم تكن هناك عملية تفاوضية جادة تعد الشعب الفلسطيني برؤية الضوء بنهاية النفق، ثـم جـاء فوز حماس لكي يقطع الطريق على «حل» أو تسوية دبلوماسية وسياسية, فالحقيقة هي العكس تماما,

أما لماذا كانت تريد واشنطن فوز حماس فيقول صبحي الغندور إن هذا الفوز يتيح لواشنطن أحد مكـسبين: أن تعترف حماس باسرائيل بتأثير الضغوط الأوروبية والعربية دون أن يكون ذلك مقابل أي شيء, أو أن تعـزو أميركا فشلها أو عدم رغبتها في القيام بتحرك دبلوماسي فعال لجمود حماس ورفضها القيام بهذا الاعتراف,

واذا صدق هذا التفسير، يجب أن نعيد تعريف المشكلة, فليس لدى حماس أية مصلحة في الاعتراف باسـرائيل مجانا ودون مجرد وعد بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا, ولكن رفض حماس للتفاوض مع اسـرائيل يمثـل ذريعة لتحميلها فشل الدبلوماسية الأوروبية والأميركية في انتاج أي حل مقبول فلسطينيا وعربيا,

فاذا شاءت حماس أن «تحل» هذه المفارقة, فأمامها أربع مقاربات متميزة نظريا, وان كانـت أيـضا متكاملـة عمليا,

أولا: أن تكتفي حماس بأغلبيتها البرلمانية وأن تدفع نحو تشكيل حكومة من شخصيات عامـة مقبولـة دوليـا وفلسطينيا, وأن تترك مساحة مناورة واسعة لأبو مازن لاستكشاف حل تفاوضـي, مـع اسـرائيل والولايـات المتحدة, ويمتاز هذا الحل بأنه يمنح حماس «حق الاعتراض أو النقض» دون أن يحرم الشعب الفلسطيني مـن المعونات الأوربية والدولية, كما يحرم اسرائيل وأميركا من فرصة تحميل حماس المـسؤولية عـن اسـتمرار تجميد المفاوضات أو غياب حل دبلوماسي,

وثانيا: أن تدخل حماس تحت مظلة «منظمة التحرير الفلسطينية» دون أن تقدم بالضرورة تنازلات خاصة بها, مكتفية بما قدمته المنظمة من اعتراف واتفاقات مع اسرائيل منذ عام ١٩٨٨ وفي هذه الحالـة سـيتعين علـى حماس أن تقبل بمجلس وزراء لا تقوده بالضرورة وإن كانت تستطيع المشاركة فيه ويمتاز هذا الحل بأنه يوفر لحماس مكافأة كبيرة لفوزها بالانتخابات دون أن يجبرها على تقديم تنازلات تصدر من لدنها وقد تـؤدي الـى خسارتها لوحدتها أو شعبيتها,

وثالثا: أن تقوم حماس بالفعل بتغيير برنامجها ولكن على نحو يعيد تـصدير المـشكلة لاسـرائيل والولايـات المتحدة, فمثلا تستطيع حماس أن تقول:

*إنها ستكون على استعداد للاعتراف باسرائيل لو أن هذه الدولة قامت بالاعتراف بمـسؤوليتها عـن مأسـاة الشعب الفسلطيني وخاصة مأساة اللاجئين, واذا قامت اسرائيل بالاعتراف بالحقوق القانونية والسياسية للـشعب الفلسطيني, وعلي رأسها حق العودة,

*أن تعيد صياغة هذا البرنامج بتأييد حل للصراع يكون مماثلا في الطبيعة والنتائج لحل الصراع بين الأقليـة البيضاء والأغلبية السوداء في جنوب إفريقيا وهو الحل الذي أنهى نظام «العزل العنصري» فـي هـذا البلـد, وحظي بتأييد ودعم أميركا وأوروبا والمجتمع الدولي كله, ويمتاز هذا الحل بأنه لا يمثل تنازلا جوهريـا عمـا

تقول به حماس, وأنه يجبر النظام الدولي على تقديم تفسير لحقيقة أنه أيد «حلا ديمقراطيـا» لمـشكلة جنـوب إفريقيا بينما يؤيد حلا عنصريا لمشكلة الصراع العربي الاسرائيلي,
*أن تقوم بتشكيل مجلس الوزراء الفلسطيني سواءا قامت أو لم تقم بتعديل برنامجها الـسياسي, ولكـن تتـرك للرئيس الفلسطيني صلاحية التفاوض من أجل حل المشكلة الفلسطينية, ثم تقوم بتقدير هذا الحل أن تم التوصـل اليه في الوقت المناسب, ويمتاز هذا الحل بأنه لا يقطع الطريق بالضرورة على المفاوضات مـن أجـل حـل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي, ولكن يجب في هذه الحالة أن تدعو حماس الـشعب الفلـسطيني والـشعوب العربية لتحمل تبعات وقف المساعدات الأوربية والأميركية كجزء من تبعات النضال من أجل حل عادل ودائم لهذا الصراع,

الوطن القطرية ٢٠٠٦/٢/٦

٥٦. فوز حماس ومأزق التعامل مع الأمر الواقع

دينيس روس

نجد أن الفلسطينيين قد صوتوا الآن على إعادة صياغة شكل السلطة الفلسطينية من خـلال انتخـابهم لحركـة "حماس"، تلك المنظمة التي ترفض مفهوم السلام مع إسرائيل في حد ذاته، أو حتى الانفصال عنها من خـلال مفاوضات.

فوز "حماس" قد يؤدي إلى زيادة الحافز الإسرائيلي نحو الانفصال من جانب واحـد. المـشكلة هنـا أن فـك الارتباط أو الانفصال ليس بالعملية السهلة، وخصوصاً حينما يتعلق الأمر بالضفة الغربية، القريبة للغاية مـن المدن الإسرائيلية بشكل يثير هموماً أمنية إسرائيلية.

ومع ذلك، فإن الأمر المرجح هو أن يشرع الإسرائيليون في العمل في جميع الأحوال، خصوصاً إذا أخذنا فـي الاعتبار رغبة الإسرائيليين في حل المشكلات الديموغرافية، وتحديد شكل حدودهم وصياغة مستقبلهم دون أن يجعلوا رغبتهم هذه أسيرة للخلل الوظيفي للفلسطينيين.

المنطق الذي يجب أن تستند إليه إسرائيل وأيضا المجتمع الدولي في التعامل مع "حماس" يجب أن ينطلق مـن الموقف التالي: ألا يقوموا بإعطاء "حماس" شيئاً بالمجان. قد يجد الإسرائيليون و"حمـاس" أن العلاقـة التـي تفرضها حقائق الأمر الواقع بينهما ربما تكون مفيدة: فالإسرائيليون سيحصلون على الهدوء الذي يمكنهم مـن مواصلة بناء جدار الفصل، و"حماس" ستكون لديها الحرية في التركيز على عملية إعادة البناء الـداخلي. قـد يبدو الأمر منطقياً على هذا النحو، ولكننا يجب أن نعرف أنه لن يكون قابلاً للاستمرار، إلا إذا توقفت "حماس" عن صنع القنابل وصنع وتخزين صواريخ "القسام" ومنعت هجمات "الجهـاد الإسـلامي" و"كتائـب شـهداء الأقصى" وأوقفت تهريب الأسلحة الجديدة والمتطورة إلى داخل غزة والضفة الغربية.

الاتحاد الاماراتية ٢٠٠٦/٢/٦

٥٧. قراءة في خطاب حماس السياسي

رولا سرحان

مر خطاب حماس السياسي بأربع مراحل رئيسة تختلف كل منها عن الأخرى وتمهد كل منها للمرحلـة التـي تليها؛ وذلك بدءاً بانطلاقة الحركة مع الانتفاضة الأولى العام ١٩٨٧، مروراً بموقفهـا مـن عمليـة الـسلام الفلسطينية الإسرائيلية التي تم التوقيع عليها في واشنطن العام ١٩٩٣، ووقوفاً عند مواقف قادتها في الأعـوام ١٩٩٧ و٢٠٠٤، وانتهاء ببرنامجها الانتخابي وتصريحات الحركة إثر إعلان نتائج الانتخابات التشريعية للعام ٢٠٠٦.

ولفهم طبيعة هذا الخطاب فإنه من الضروري دراسة ثلاث أفكار مركزية؛ تتعلق الأولى بمواقف حماس من الاعتراف بإسرائيل، أما الثانية فذات صلة بأهداف الحركة المتعلقة بأرض فلسطين، والثالثة تتطرق لموقف حماس من مشاريع السلام الفلسطينية الإسرائيلية والأسس التي تقوم عليها.

*يبدو جلياً التركيز الشديد الذي تُفرده الحركة لموضوع المقاومة الذي يحدد بدوره طبيعة العلاقة مع إسرائيل. إذ ترى حماس في المادة (١٥) من ميثاقها أن المقاومة هي استراتيجية الحركة الأساسية التي تُعتبر شكلاً من أشكال الجهاد في مواجهة اغتصاب اليهود لفلسطين، التي هي وفق المادة (١١) أرض وقف إسلامي لا يصح التفريط بها أو بجزء منها. بالتالي، يكون الطرف المقاوم ضده هو إسرائيل، والطرف المقاوم لأجله هو فلسطين التاريخية، في حين أن وسيلة المقاومة هي المقاومة المسلحة. وإذا ما كانت حركة حماس ترى في ميثاقها أن فلسطين هي أرض وقف إسلامي لا يجوز التنازل عنها أو التفريط فيها، فإن هذا يعطي موقفاً صريحاً ورافضاً لأية عملية تفاوض مبنية على أساس إقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة دون الإشارة إلى الأراضي المحتلة العام ١٩٤٨.

*واستناداً لما يرد في المادة (١٣) من ميثاق الحركة فإن المبادرات والحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية تتعارض مع عقيدة الحركة، فهي لا تُحقق المطالب المشروعة ولا تُعيد الحقوق المسلوبة. لذلك أكدت حركة حماس في أكثر من سياق رفضها لهذا النهج من أجل تحقيق أهدافها، ورأت في المقاومة وفي الجهاد سبيلاً وحيداً لتحقيق الأهداف السياسية. وهذا الخطاب والفكر الذي تبنته حماس منذ المرحلة الأولى لتأسيسها استمر معها خلال السنوات الأولى لتوقيع أوسلو وفي ظل السلطة الفلسطينية بقيادة فتح، إذ ترى حماس في الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية (أوسلو) تخلياً عن أرض فلسطين التاريخية وعن الحقوق الفلسطينية. ويتضح موقف حماس من تلك الاتفاقات عبر البيان الصادر عن الناطق الرسمي للحركة، إبراهيم غوشة بتاريخ ١٩٩٣/٩/٤، والذي يقول فيه إن مشروع غزة أريحا لا يمثل الشعب الفلسطيني على الإطلاق، ولا يمثل قواه المجاهدة ورموزه الوطنية، ولا يمثل مؤسسات منظمة التحرير نفسها، وإن حركة حماس ستستمر في معركتها الطويلة ضد إسرائيل، إذ إن مشروع غزة أريحا لا يلزم الحركة بشيء، وأن هذه التطورات وهذه الأحداث لن تزيد الحركة إلا إصراراً وإيماناً بصحة طريقها ومنهجها ومشروعها الإسلامي لتحرير فلسطين، وأن حركة حماس ومعها كل القوى والفصائل قادرة على تحقيق آمال الفلسطينيين عن طريق الجهاد والتحرير.

*وبمناقشة هذا الخطاب يتبين لنا الآتي:

١. إن موقف حماس من الاتفاقات التي تأتي على شاكلة أوسلو، هو موقف رافض لأنه، حسب الرؤية التي تطرحها حماس، لا يلبي أدنى الحقوق الفلسطينية، ويقضي بالتنازل عن فلسطين التاريخية، ويحدد المناطق الفلسطينية ضمن حدود ١٩٦٧.

٢. إن حماس، حتى بعد توقيع الاتفاق، ستلتزم بنهج المقاومة ولن تتخلى عنه، وإنما عادت لتؤكد عليه من جديد، باعتبار أنه سيكون استراتيجية عملها خلال المرحلة التالية للاتفاق؛ المرحلة الانتقالية، وهذا النهج هو الأساس المتبع في تحقيق أهداف الحركة.

٣. إن حماس قد نزعت عن نفسها عبء أن يلقي الاتفاق على كاهلها أية التزامات تتناقض مع ميثاقها ومنهج عملها، ما يعني تحللها من الاتفاق، ووضع برنامج عمل بديل له يقوم على أساس التحرير الكامل والتأكيد على الثوابت الفلسطينية.

*كما وتورد حماس في بيان صادر في ذكرى النكبة وبتاريخ ١٩٩٤/٥/١٤، رأيها في إدارة الحكم الذاتي والسلطة الفلسطينية المنشأة بموجب أوسلو، والتي ترى حماس أنها تخضع بشكل كلي لإسرائيل، وأنها لا تملك أدنى استقلالية. إذ ورد في البيان أن سلطة الإدارة الذاتية هي أداة معينة من قبل الاحتلال وتابعة له، ولا يمكن اعتبارها سلطة وطنية مستقلة.

ولهذا البيان أهمية خاصة، إذ إنه يدخل في صلب التفاصيل المتعلقة بالصلاحيات الممنوحة للجانب الفلسطيني وفقاً لأوسلو والذي تبني حماس على أساسه رفضها للاتفاق. فهي تتطرق إلى آلية التشريع في السلطة الفلسطينية، وإلى مهام الشرطة الفلسطينية، وما يمنح للسلطة من تفويض من قبل الجانب الإسرائيلي في مجالات النظام الداخلي والأمن العام، والذي ترى فيه حماس انتقاصاً للسيادة الفلسطينية.

وهذا يدعو للوقوف وقفة متأنية عند أبرز الأسس التي قامت عليها اتفاقات أوسلو، بهدف التعرف على المواضع التي تُشكل أساساً لرفض حماس لاتفاقيات السلام الفلسطينية الإسرائيلية. ويمكن التعرف على أهم القواعد التي استندت إليها اتفاقات أوسلو من خلال قراءة دقيقة لنصوصها، بحيث بالإمكان إجمالها على النحو التالي:

١. الاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية والسياسية لكلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.
٢. تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ما يؤدي إلى تسوية شاملة بينهما.
٣. تطبيق بنود الاتفاقية بالتدريج وفقاً لسياسة المرحلية، وعبر مراحل من التفاوض المستقبلي.

بالتالي، فإن أي حل شبيه بأوسلو، أو يقوم على ذات الأسس المذكورة أعلاه، يعد مرفوضاً بالنسبة لحماس، ولا يؤدي الغرض منه، وهذا الرفض يؤكد موقف حماس، خلال سنوات عمل السلطة الفلسطينية بقيادة فتح، من الحقائق الأساسية التالية:

١. رفض الاعتراف بإسرائيل.
٢. رفض الحلول المرحلية.
٣. رفض مبدأ المفاوضات، واستخدام المقاومة كآلية لاستعادة الحقوق الفلسطينية المسلوبة.
٤. رفض التنازل عن فلسطين التاريخية، باعتبار القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ يشيران إلى المناطق الفلسطينية ضمن حدود ١٩٦٧، دون التطرق إلى مناطق ١٩٤٨.

وما يؤكد على هذا الرأي هو أن الحركة في ميثاقها في المادة (١٣) تقول إن المبادرات وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية تتعارض مع عقيدة المقاومة الإسلامية، باعتبار هذا الأمر تفريطاً بفلسطين الشيء الذي يعد بدوره تفريطاً في جزء من الدين، وعليه، فهي ترى أن لا حل للقضية الفلسطينية إلا عبر المقاومة والجهاد.

*بقي خطاب حماس السياسي يتسم بالتشدد تجاه الاعتراف بإسرائيل والتعامل معها من خلال الحلول السلمية حتى العام ١٩٩٧، الذي شهد أول تغير في نهج الحركة من خلال إعلان الشيخ أحمد ياسين عن استعداد حماس الدخول في هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل. وقد عاد ياسين يؤكد على هذا الطرح بتاريخ ٢٠٠٤/١/٩ عندما صرح بأن حركته قد تقبل بقيام دولة فلسطينية على كامل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وفق حدود ١٩٦٧ مقابل هدنة مع إسرائيل دون الاعتراف بالدولة اليهودية على بقية أرض فلسطين التاريخية.

من جهة ثانية جاء في تصريح عبد العزيز الرنتيسي بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٥ أن حماس تقبل قيام دولة في الضفة الغربية بما في ذلك القدس وقطاع غزة وأن الحركة تقترح هدنة تستمر ١٠ أعوام مقابل انسحاب إسرائيل وإقامة الدولة الفلسطينية.

ويعتبر هذا الأمر تحولاً لافتاً في طروحات الحركة مهد الطريق أمام قادتها الحاليين من أجل تبني هذه المواقف للخروج من أزمة الضغوطات الدولية والإقليمية التي تمارس عليها. إذ طرأ ابتداء من الأشهر الأولى لإعلان حماس عن رغبتها في المشاركة في الانتخابات التشريعية تغير على خطابها السياسي مستند إلى تصريحات الشيخ ياسين والرنتيسي، بحيث بدأت التصريحات السياسية الصادرة عن قادة وزعماء الحركة تأخذ شكلاً أكثر ليونة من موضوعي التفاوض مع إسرائيل أو الحلول السلمية.

ويتجلى هذا الأمر من خلال التصريح الذي أدلى به محمد غزال أحد قادة الحركة، في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٢٢، والذي جاء فيه أن حماس قد تقبل بحل مؤقت للقضية الفلسطينية يسمح

بقيام دولة فلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧، وبشأن الاعتراف المباشر بإسرائيل فقد قال غزال: إن إسرائيل دولة محتلة وعندما تُنهي احتلالها للأراضي الفلسطينية وتُعيد كامل الحقوق الفلسطينية لأصحابها يصبح لكل حادث حديث.

وعلى الرغم من أن حركة حماس قد نفت هذه التصريحات في أكثر من مناسبة في وقت سابق، إلاّ أنها الآن عادت لتبني تلك التصريحات التي قامت برفضها، لتُشكل الأفكار الرئيسة التي تبني على أساسها رؤيتها للمرحلة المقبلة.

إذ يلاحظ لدى دراسة البرنامج الانتخابي لحركة حماس، خلوه خلواً تاماً من أية إشارة مباشرة إلى موضوع المقاومة وتحرير فلسطين التاريخية، الامر الذي كانت حماس تؤكد عليه بشكل مستمر وبإصرار. وقد اكتفت الحركة في برنامجها الانتخابي بإشارة مقتضبة في مقدمة البرنامج تقول فيها نعم لدولة فلسطينية حرة ومستقلة وذات سيادة على كامل تراب الضفة الغربية وقطاع غزة دون التنازل عن أي شبر من أرض فلسطين التاريخية.

*من جهة ثانية، نجد أن حركة حماس تُشير في القضية الأولى التي تطرحها في برنامجها الانتخابي تحت عنوان ثوابت القضية الفلسطينية إلى أن تحرير الأرض الفلسطينية يتطلب العمل المشترك فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، دون أن تنتهز الفرصة للتأكيد على موضوع المقاومة. وهي تُفوت هذه الفرصة مجدداً عندما لا تُشير بوضوح إلى الوسائل التي ستلجأ لها في دحر الاحتلال الإسرائيلي، إذ تكتفي بالتأكيد على الالتزام بهدف دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحماية الشعب الفلسطيني بالوسائل الممكنة كافة، دون أن تُوضح هذه الوسائل. وإذا ما كانت حماس ترى في عمومية استخدام عبارة بالوسائل الممكنة تفسيراً محتملاً يتضمن المقاومة فإنه من باب أولى أن تؤكد عليه بالإشارة المباشرة دون أن تتركه للتأويل، وذلك على غرار ما فعلت في ميثاقها، وذلك بغرض التأكيد المباشر والصريح على فكرة المقاومة المسلحة.

والتفسير الأدق لاستخدام عبارة بالوسائل الممكنة هو ترك الباب مفتوحاً أمام خيارات أخرى، قد تتضمن اللجوء للخيارات السلمية والتفاوضية، خاصة وأن الحركة في برنامجها الانتخابي لم تُشر إلى أنها ترفض هذه الحلول كما فعلت في ميثاقها، ما يرجح الفرضية القائلة إن خطاب حماس وفكرها أصبح يحتمل أكثر من خيار على خلاف الخيار الوحيد الذي كانت تطرحه والقاضي بتحرير فلسطين التاريخية عبر المقاومة المسلحة.

وهذا التفسير تؤكد عليه التصريحات الصادرة عن قادة حماس بعد الانتخابات التشريعية، فعلى الرغم من تأكيد حماس تمسكها بالثوابت الفلسطينية، والتي هي التمسك بأرض فلسطين التاريخية والتمسك بخيار المقاومة، فإن تحقيق هذه الثوابت وكما قال اسماعيل هنية في مقابلة مع قناة الجزيرة بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢٢، تتحقق عبر وسائل من المفترض فيها أن تتلائم مع الظروف المستجدة، وأن هنالك برامج تفصيلية تكتيكية تتعامل مع كل مرحلة وكل محطة على حدة.

وعلى الرغم من عدم تطرق قادة حماس لتوضيح هذه البرامج وتفصيلها يبقى واضحاً أن العمومية التي يتم استخدامها في إشارة لهذه البرامج ما هي إلاّ وسيلة لإبقاء جميع الخيارات مفتوحة أمام الحركة.

*وإذا ما صح التصريح الذي أدلى به محمد أبو طير بتاريخ ٢٠٠٦/١/١٥ في هذا السياق، والذي جاء فيه أن الحركة مستعدة للتفاوض مع إسرائيل، فإن هذا الأمر إنما يعطي تفسيرين اثنين؛ الأول هو أن الحركة معنية بإطلاق تصريحات مماثلة بهدف تمهيد الطريق أمام تعديل مواقفها بشأن إسرائيل، أما التفسير الثاني فهو وجود تناقض داخل الحركة فيما يتعلق بمواقفها المستقبلية، خاصة مع تصريحات إسماعيل هنية التي قال فيها: إن موضوع المفاوضات موضوع غير مطروح على أجندة الحركة.

وإذا ما كانت حماس ترفض الاعتراف بإسرائيل، فإن تصريح موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١، الذي جاء فيه أن حماس ستتعامل مع إسرائيل ولن تعترف بها، يعني أن الحركة ستعترف بإسرائيل وليس العكس. إذ إن الهدف الأساسي من الاعتراف يعني الوصول إلى حالة من

القبول بالتعامل مع الطرف الآخر، والقبول بالتعامل مع الطرف الآخر يعني القبول به وبوجوده، ما يبقي مسألة الاعتراف مسألة شكلية.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٦/٢/٦

٥٨. تحويل الأموال كوسيلة ضغط إسرائيلية ضد الفلسطينيين

حلمي موسى

اضطرت حكومة اسرائيل إلى اتخاذ قرار بتسليم الأموال المستحقة لهذا الشهر للسلطة الفلسطينية لتسهيل تسيير الأمور ودفع قسم من رواتب الموظفين. ورغم الإعلانات الرسمية الإسرائيلية المتكررة بأنها لن تدفع هذه الأموال بعد فوز حركة حماس بأغلبية كبيرة في المجلس التشريعي، إلا أنها قررت الدفع. ولا يخفى على أحد حقيقة أن هذا التراجع ليس في الواقع سوى تراجع مؤقت. فإسرائيل والإدارة الأميركية بحاجة إلى الوقت لبلورة موقف نهائي من فوز حماس.

ومما لا ريب فيه أن الموقف الإسرائيلي حاسم تجاه ما ينتظر من حماس. فهو يعلن من الآن أن نجاح حماس في الانتخابات يعني أن الشعب الفلسطيني اختار طريق الحرب معها. ومع ذلك تحاول إسرائيل الإيحاء بأنها الآن، على الأقل، ليست في وارد الظهور أمام الأسرة الدولية بمظهر من يجر المنطقة إلى التصعيد. ولهذا السبب قللت مؤخرا من التهديدات واندفعت نحو بلورة جبهة دولية ضد حماس تقودها الولايات المتحدة.

ومن الواضح أن الولايات المتحدة من جانبها فوجئت بانتصار حماس لكنها وبحكم الإيمان بقدرتها تميل أكثر من إسرائيل للجزم بقدرتها على تغيير سياسة حماس وموقفها. لذلك تمنح الولايات الأميركية لنفسها مهلة أطول من المهلة التي تسمح بها إسرائيل. غير أن شروط الطرفين للتعاون مع حماس هي في الجوهر واحدة.

ومما ساعد على تراجع الموقف الإسرائيلي من دفع حقوق السلطة الفلسطينية المالية إحساس داخلي بأن لحكومة شارون وخلفه أولمرت دوراً كبيراً في إضعاف السلطة الفلسطينية وحركة فتح. ولذلك فإن هذا التسامح يعبر بشكل من الأشكال عن درجة من الإقرار بالذنب في النتيجة التي ظهرت في الانتخابات الفلسطينية.

وبين هذا وذاك تنتظر إسرائيل نتائج المساعي التي تبذلها قوى فلسطينية وإقليمية عربية لتطويع إرادة حماس وإخراج العربة السياسية الفلسطينية من مأزقها الحالي. فقد فازت حماس في انتخابات نزيهة وبحسب برنامج سياسي كفاحي يعارض منطق التنازلات ويرفض اعتباره واقعية مقبولة. كما أن فوز حماس وإن عبر بشكل واسع عن رغبة في تغيير سلطوي وإداري فإنه أيضا عبر وبجلاء عن رغبة في تغيير الأداء السياسي. وقادت هذه الرغبات كلا من إسرائيل والولايات المتحدة إلى الوقوف من جديد أمام متطلبات المواقف السابقة. فما تطلبه هذه القوى من السلطة الفلسطينية وما قدمته هذه القوى للسلطة كان في أضعف الحالات غير مرضي عنه شعبياً. كما أن محاولات التطويع السابقة قد فشلت وفق نتائج الانتخابات. ولهذا صار السؤال الأهم في إسرائيل والولايات المتحدة هو كيفية التعامل مع السلطة الفلسطينية بشكل يأخذ بالحسبان التطورات الجديدة وفي مقدمتها أن حماس باتت القوة الأولى في الداخل الفلسطيني، ولو بشكل مؤقت.

إن التراجع الإسرائيلي عن التهديدات بعدم تسليم الأموال للسلطة تم تبريره من قبل بعض المعلقين بانعدام الخطة لدى حكومة أولمرت جراء مفاجأة انتصار حماس. وقد أشارت الصحف الإسرائيلية إلى أن إيهود أولمرت أمر وزارتي الدفاع والخارجية بإعداد خطة لكيفية مواجهة الوضع الجديد. وقيل أن بين أهم الأمور التي طلب من المسؤولين في الوزارتين الحسم فيها مسألة تحويل المال الى السلطة الفلسطينية. والحديث يدور عن حوالى مئتي مليون شيكل، من اموال الضريبة الجمركية وضريبة القيمة المضافة، التي تجبيها اسرائيل من أجل الفلسطينيين. وكان يفترض أن تحول إسرائيل هذه الأموال في الاول من شباط، لكنها أعاقت الاموال، لكي تتأكد أنها لن تصل الى المنظمات الارهابية التي تريد السيطرة على السلطة.

وبررت جهات سياسية إسرائيلية التوصية بتحويل المال، بقولها إنه سينقضي وقت قد يمتد الى اسـابيع كثيـرة قبل أن يتبين إن كانت حماس ستؤلف الحكومة أم لا. تؤكد أجهزة رقابتهم أن الاموال ستحول الى ايدي اولئـك الذين لهم دين على السلطة فقط والى دفع اجور عمال السلطة. لن يحول أي قرش الـى حمـاس، أوضـحت الجهات. وبحسب اقوال جهة سياسية رفيعة، لا تسارع حماس الى إقامة حكومة ترأسها لأنهم هـم ايـضا لـم يقدروا رد العالم، والمطلب الذي لا لبس فيه اليهم أن يعترفوا بإسرائيل، وأن ينزعوا سلاحهم وأن يتخلوا عـن الارهاب مع التزام أن يقبلوا جميع الاتفاقات التي وقعت عليها السلطة. قالت جهة في ديوان رئيس الحكومة ان القرار هو قرار لأولمرت وحده.

ونقلت الصحف الإسرائيلية عن الجهات الامنية قولها في نهاية الاسبوع: لا ننوي أن نمس بأبي مازن في هـذه المرحلة. فما دامت لم تقم حكومة حماس سنواصل نقل الاموال. بعد إقامة حكومة حمـاس سـيكون الوضـع مختلفاً.

السفير ٢٠٠٦/٢/٦

٥٩. لم تنسَ شيئاً ولم تتعلم شيئاً

جدعون سامت

ما يثير الجنون في انتصار حماس هو أولا وقبل كل شيء هزيمة العقل الإسرائيلي، وليس سيطرة حماس على صناديق الاقتراع خلافا لكل التقديرات عندنا. فقد حدث هذا كثيرا مع مينا تسيمح (خبيرة استطلاعات الـرأي). ما يثير الخوف هو أن لعنة المفهوم المقولب ما زالت قائمة في الحكم الإسرائيلي. فقد نبعت التقديرات الخاطئة من طريقة تفكير عفا عليها الزمن. وهذه الطريقة فرضت طوال سنوات نهج العداء لحماس تماما مثلما حـول الغباء السياسي م.ت.ف وفتح قبل ذلك إلى شيطان وابن شيطان.

ومنذ البداية حين حاولت حكومات إسرائيلية من اليمين واليسار رعاية تنظيمات تافهة مثـل رواب ـط القـرى وإظهارها كشريك، وكان ينبغي عليهم أن يتعلموا الدرس، بعد أن تم الزج بكل من التقى بممثلي م.ت.ف فـي غياهب السجون (حتى أن عيزر وايزمان واجه ذات مرة خطرا كهذا) تصافحت الأيادي معهم علـى المنـابر الدولية. كيف؟ لأنه بعد تأخير ضار جدا تبين أنهم يمثلون الأغلبية الفلسطينية. وحتى بعد ذلك أيضا تجهمت في وجوههم كل الحكومات بعد رابين. وقد تفاوض ايهود باراك مع ياسر عرفات كأنه رجل مافيا ينبغـي تقـديم عرض له ليس بوسعه رفضه.

وكما هو معروف، فإن في تاريخ الفكر الإسرائيلي أوقاتا جنح فيها أفضل رجال التقدير الـسياسي العـسكري عندنا نحو حماس على أمل أن يضعف ذلك من قوة م.ت.ف. وحتى عندما تبين لكل ضابط برتبة ملازم فـي شعبة الاستخبارات العسكرية امان أن حماس تسيطر على الشارع الفلسطيني، قتلنا قادتهم كأن كل واحد مـنهم قنبلة موقوتة. كما أن الحليف الأميركي ساعد على تعميق المفهوم المقولب عندنا. فالبيت الأبـيض التبـسيطي عانقنا بشكل خانق كلما أسهمت إسرائيل تسمح في تشويه صورة حماس كما كان يصفق لنا في فترة مـا بعـد حرب لبنان وحتى محادثات اوسلو، لتشويه صورة عرفات. وتنفست واشنطن والقدس الصعداء عنـدما مـات المارق. بعد ذلك نكلتا بوريثه المعتدل. فعندما كان من المقرر أن يجتمع به شارون كان جدول مواعيده يتفجر من زحمة اللقاءات.

لم يزعم أي طرف إسرائيلي ذي أهمية أن من الواجب فتح قنوات مع القوة الفلسطينية الصاعدة. فقـد حـول المفهوم المقولب مثل هذه الأحاديث إلى عبوة جانبية لترهيب كل سياسي. الآن أيضا بعد أن تحـدثت الأرقـام بوضوح ما زالت الكراهية التاريخية لكل قوة فلسطينية مهيمنة متواصلة. حماس بالفعل تؤثر في هـذه الأيـام على السياسة المحلية بصورة شبه مرضية. الليكود صعد في الاستطلاعات فور الانتخابات الفلسطينية. لمـاذا.

لان بنيامين نتنياهو المخادع وحده هو الذي غير بين ليلة وضحاها مقولته المعتدلة في الأسبوع الماضي (استطلاع سابق قال إن تمركزه في الوسط سيكون جيدا له) وعاد إلى أحاديث هتلر والنازية.
من حرصوا على التموضع في الوسط سياسيا في هذه الأثناء هم قادة حماس. هم لم يبدأوا في حفظ أقوال هرتسل عن ظهر قلب. إسماعيل هنية رقم واحد قال إن اتفاقيات اوسلو أضرت بالأرض العربية ولكنها تحولت إلى حقيقة وحماس لن تحاول تحقيق المستحيل. وتحدث مثله، الرجل الذي يليه في سلم القيادة، محمود الزهار هذا الذي نجا مرتين من الاغتيال والذي قتل ابنه. وتسلى التلفزيون بالسخرية من لحية محمد أبو طير المصبوغة بالحناء والذي كان رقم اثنين في قائمة حماس القطرية، إلى أن تحدث خلال لقاء في قناة (١٠) بالعبرية الجيدة الهادئة التي تعلمها خلال السنوات الاثنتين والعشرين في السجون عندنا. وبدا للسامع الإسرائيلي كما يبدو صوت عوفاديا يوسف على مسامع تومي لبيد. من الممكن التحدث معهم حول الكيان الصهيوني بمنطق أكثر من الحديث مع حاخامات ساتمر. هم سيضطرون للتصرف كمن يلتزم بالناس الذين أوصلوهم للحكم: الحرص على أرزاق الناس البائسين. من دون اعتدال خلال اشهر قلائل لن يكون لديهم مال من الغرب وإسرائيل ومن دون ذلك سيضيع برنامجهم الأساسي الذي ليس إلقاء اليهود في البحر. موسم الانتخابات سيدفع الخطاب الإسرائيلي إلى المزيد من التفاهة كما علّمنا الماضي ولكن بعد فترة ليست طويلة سنضطر للتحدث معهم. لماذا لا نبادر إلى التفاوض ونضبطهم في كلماتهم التي قالوها عندما يتضح أنهم ليسوا وحوشا أكثر مما بدت عليه م.ت.ف وفتح ذات مرة؟ يمكن أن يكون لهذا سبب واحد فقط: أن إسرائيل لم تنس شيئا ولم تتعلم أي شيء بعد عشرات السنين من الأخطاء السياسية اللعينة.

هآرتس ٢٠٠٦/٢/١
السفير ٢٠٠٦/٢/٦

٦٠. كفى للذعر

إيلي بودة

في هذه الأيام التي نركز فيها على الفلسفة التدميرية لحماس الداعية لتدمير دولة إسرائيل، يجدر بنا استذكار أن أيديولوجيا منظمة التحرير وفتح، كانت تشبه إلى حد كبير فلسفة حماس الراهنة.
إن حملة التخويف التي تشن في وسائل الإعلام الإسرائيلية من العواقب الفظيعة لقيم دولة حماستان في المناطق وتشويه زعمائها، تكاد تبلغ حد الذعر. وبديهي أنه لا ينبغي الاستهانة بالوضع الناشئ، غير أن التحليل الواعي للسيناريوهات المحتملة يمكن أن يشير إلى أنه تكمن في صعود حماس بذور محتملة لتغيير إيجابي على المدى البعيد.
ويتعلق التغيير الأول بالسيرورة الديموقراطية الجارية في السلطة. إذ سيضطر مؤيدو الأيديولوجيا الإسلامية للعمل في إطار قواعد لعبة، تقرر أن هناك مدة محددة لحكمهم. وبكلمات أخرى، فإن رجال حماس سوف يضطرون للعمل بسرعة، حتى جولة الانتخابات المقبلة، من أجل إقناع الجمهور الفلسطيني بأن اختيارهم كان مجزيا. وفي وضع كهذا فإن تبني سياسة متشددة تقود إلى فرض حصار إسرائيلي على المناطق وتدهور الوضع الاقتصادي، يمكن أن يلحق الضرر بالحكم الفلسطيني الجديد في كفاحه لكسب تأييد الرأي العام. والأمر الثاني يتعلق بسلم أفضليات حماس: وكمن صعدت إلى السلطة بهدف محاربة الفقر والفساد اللذين أشاعهما الحكم السابق، سوف تضطر حماس لأخذ موقف الغرب وإسرائيل اللذين يضخان أموالا إلى السلطة الفلسطينية بأشكال مختلفة بالحسبان. ورغم أنه على المستوى الدعائي سيردد زعماء حماس بشدة على التهديد بعقوبات اقتصادية، فإنهم بشكل عملي سيضطرون لتقرير ما إذا كانت تصريحاتهم الحماسية تستأهل تدهور الوضع الاقتصادي.

والأمر الثالث يتعلق بعلاقات حماس مع كل من مصر والأردن، الدولتين المعنيتين باستمرار العملية السياسية. فالدولتان ستبذلان كل جهد ممكن لقمع كل نشاط إسلامي داخلي، يمكن أن يقوض أسس نظامي الحكم فيهما. ومن الجائز أن لدى حماس، بقدر ما، دعما إيرانيا ولكن ليس لدى حماس الدعم الجغرافي المباشر من الأردن ومصر، وهي لا يمكن أن تسمح لنفسها بالتصادم معهما.

أما الأمر الأخير فيتعلق بمدى شرعية الحكم الفلسطيني وتأثير ذلك على قدرته على إدارة مفاوضات مع إسرائيل. ومن الناحية الظاهرية كانت سلطة أبو مازن وحكومة حركة فتح مريحتين نسبيا لإسرائيل، غير أن الشرعية الداخلية لهذه السلطة كانت تتآكل، الأمر الذي قاد إلى تجميد العملية السلمية وإلى تطوير بديل إسرائيلي غير مدهش اسمه خطة الفصل. والآن، صحيح أن إمكانية تجميد العملية السياسية صارت فعلية، إلا أن ذلك لا ينطوي على تغيير جوهري في الوضع. فصعود حماس، التي تتمتع بدعم وشرعية لسلطتها، يمكن أن يتيح لها ولزعمائها إن أقروا بذلك اتخاذ قرارات شجاعة تحظى بدعم واسع. وبكلمات أخرى، فإن منطق الليكود فقط هو القادر أي تحديدا الجهة التي تتبنى المواقف الراديكالية يمكن أن تقود نحو تغيير جوهري لأن بوسعها أن تجرف معها قطاعات أوسع من الجمهور قد يغدو منطقا ساريا في حالة حماس أيضا. ومثل هذا التغيير لن يحدث قريبا، ولكنه أمر ممكن في المدى البعيد.

ومثل هذا التغيير يرتبط كذلك بقدرة حماس على المحافظة على التضامن التنظيمي والأيديولوجي. وليس مفاجئا وصول التنظيم موحدا إلى الانتخابات لأن هدف التخاص من النظام الحالي رص صفوفه. ولكن من المنطقي الافتراض، كما حدث في ثورات كثيرة أخرى، أن تظهر خلافات في الرأي قريبا حول كل ما يتعلق بتبني الطريق الصحيح من الناحية السياسية والاقتصادية. فهذه الخلافات يمكن أن تقود إلى إقامة جناح صقري مقابل جناح معتدل (وهذا أمر قائم الآن بدرجة معينة داخل حماس). وقد صدرت أصوات أكثر اعتدالا في الفترة التي سبقت الانتخابات، ولكن يجب التريث لرؤية إن كانت هذه الأفكار سوف تتحول إلى نظرة مبلورة. وقد حدث مثل هذا التغير الأيديولوجي في منظمة التحرير في التسعينيات. ورغم أن الأيديولوجيا الدينية لحماس تعتبر من الناحية الظاهرية أقل انفتاحا على التغيير من الأيديولوجيا العلمانية لمنظمة التحرير، فإن التاريخ يعلمنا أن التنظيمات الدينية أيضا عدلت مواقفها إزاء الواقع. وإجمالا، فإن صعود حماس يبشر فعلا بتغيير فعلي في العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين. وظاهريا يبدو أن هذا تغيير نحو الأسوأ، يبشر بتصعيد وتطرف، ولكنه قد يقود إلى نتائج إيجابية على المدى البعيد.

هآرتس ٢٠٠٦/١/٣١
السفير ٢٠٠٦/٢/٦

٦١. موسى ابو مرزوق: لاشراك كافة القوى في الحكومة ..

فهيم الحامد (هاتفياً- دمشق): بداية ماذا دار في لقاء ابو مازن مع قادة حماس؟

** تركز الحوار حول دعوة انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني للانعقاد في ١٦ فبراير الحالي, وتم ايضاً طرح اسماء المرشحين لرئاسة الحكومة القادمة حتى تستكمل عملية نقل السلطة, وسيتم البدء في الحوار مع فتح بعد تشكيل المجلس.

* هل هناك اسماء محددة تم تداولها لرئاسة الحكومة القادمة؟

** في الواقع لا استطيع اعطاء اسماء محددة.. لأنها ما زالت قيد البحث والتداول سواء فيما يتعلق برئاسة الحكومة او الوزارة ايضاً.

* وهل ستشكل حماس الحكومة بمفردها او ستطلب من فتح الاشتراط فيها؟

** كان موضوع الشراكة السياسية احد البنود الرئيسية, ونحن حريصون على ان تشارك كل القوى في العملية السياسية وادارة شؤون السلطة.

* ما هي اهداف جولة اسماعيل هنية, القيادي في حماس, العربية والاسلامية؟
** هدف الجولة.. هو توضيح موقف حماس والرد على التساؤلات العديدة المطروحة حول رئاسة حماس للحكومة القادمة ونحن نحتاج الى استمرار الدعم العربي والاسلامي لقضيتنا لذلك نسعى الى طمأنة العرب والمسلمين ان حماس ستكون حريصة على تحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني.. والجولة ستكون فرصة للتشاور والاستماع الى وجهات نظر.. الاطراف العربية والاسلامية حول مستقبل القضية الفلسطيني والمسار السياسي.
* هل هناك اتجاه لتشكيل حكومة وحدة وطنية؟
** نحن لدينا رغبة في تشكيل هذه الحكومة لكي تستوعب الجميع.
* هناك حديث حول احتمالات عودة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والدكتور موسى ابو مرزوق, هل هذا صحيح؟
** في الواقع هذه قضايا تفصيلية لم يتم الحديث عنها بإسهاب وما زال الحديث في بداياته, وحق العودة حق عام لجميع افراد الشعب الفلسطيني ومن حق اي فلسطيني ان يعود الى وطنه.. وهذا موجود على الاجندة السياسية.
* كثر الحديث عن ضرورة اعتراف حماس بالاتفاقيات الموقعة حول السلام, وقضية الاعتراف باسرائيل كيف ستتعاملون مع هاتين القضيتين الشائكتين؟
** نحن نؤكد ان كل الاتفاقيات الدولية الموقعة هي ملزمة للطرفين وليس لطرف واحد.
واذا تغيرت الحكومات فإن الاتفاقيات الدولية لا تتغير ونحن سننفذ كل الاتفاقيات الدولية الملزمة للطرف الفلسطيني ومن الضروري جداً ان يلتزم الطرف الآخر بهذه الاتفاقيات ومن ناحية ثانية, اذا كانت هناك اتفاقيات تضر بمصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه الاساسية فإننا سنتخذ الاجراءات القانونية بشأنها, ونحن سنكون اكثر الناس التزاماً بالمعايير الدولية والتي تتوافق مع مصالح الشعب الفلسطيني.
* ولكن الاعتراف بالاتفاقيات, يعتبر ضمناً اعتراف بالكيان الاسرائيلي, باعتبار ان هذه الاتفاقيات وقعت مع الطرف الاسرائيلي؟
** في الواقع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي اعترفت باسرائيل, وليس السلطة, والتفاهمات المتعلقة بيننا, وخاصة ما حصل في القاهرة كانت تتناول ثلاث قضايا التهدئة وعقد الانتخابات وقضية منظمة التحرير وكيفية اعادة هيكلتها ومشاركة حماس وبقية الفصائل فيها . وقضايا الاعتراف, هي قضايا متعلقة بمنظمة التحرير الفلسطيني وكل القضايا المتعلق بالسلطة فإن حماس ستلتزم بها شريطة ان يكون هناك التزام متبادل مع الطرف الآخر, وان لا تضر هذه الاتفاقات حقوق الشعب الفلسطيني بصورة او اخرى, وسنتبع الاجراءات الثانوية في كل تحركاتنا لتعديل او الغاء اي اتفاقية لا تتوافق مع مصالح الشعب الفلسطيني.

عكاظ ٢٠٠٦/٢/٦

٦٢. السياسات الأميركية.. أولويات جديدة مع عام ٢٠٠٦

منير شفيق

من تابع السياسات الأميركية في العام ٢٠٠٥ ، ولا سيما في النصف الثاني منه يلحظ سمتين أساسيتين انفرد بهما العام ٢٠٠٥ عن الأعوام الأربعة السابقة.
فعلى المستوى الدولي راحت الإدارة الأميركية تعيد الحياة إلى الحلف الأطلسي، وترمم العلاقات المتصدعة مع فرنسا وألمانيا. فقد شهد العام ٢٠٠٥ تنسيقا أميركيا فرنسيا غير مسبوق حتى في مرحلة إدارة بيل كلنتون، بل وما قبلها طوال الحرب الباردة.

أما السمة الثانية فكانت بدايةً، إعطاء الأولويةً للملفين اللبناني والسوري ثم للملف السوري بعد خروج القوات السورية من لبنان. ولهذا اتسمت السياسة الأميركية في منطقتنا لا سيما في النصف الثاني من العام ٢٠٠٥ بتهدئة صراعها، أو تأجيله مؤقتا، مع الملف النووي الإيراني، وذلك بالرغم من أنه يحظى بموقع الأولوية في الإستراتيجية الأميركية بعد احتلال العراق. والدليل أنها تركت المفاوضات الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) الإيرانية تأخذ مداها، وهي في طريق مسدود.

وهدأت، كذلك، ضغوطها على موضوع نزع أسلحة حزب الله تاركة المجال للحوار اللبناني اللبناني من دون ضغط على استعجال النتيجة، بالرغم من أنه كان السبب رقم (١) في فتح الملف السوري في لبنان، وذلك بسبب ارتباطه بالملف النووي الإيراني، فكان على سوريا من وجهة النظر الأميركية، إما أن تسهم في نزع ذلك السلاح، وإما أن ترحل من لبنان، وعندما رفضت القيادة السورية هذه الصفقة وآثرت الانسحاب عليها، انتقل التركيز على تغيير سلوك النظام السوري، وفقا للشروط الأميركية، وفي مقدمها، المساعدة في نزع سلاح حزب الله لاحقا. وهذا يفسر لماذا هدأت إدارة بوش في النصف الثاني من العام ٢٠٠٥ لبنانيا كذلك.

ولأن الأولوية الأميركية ركزت على تغيير سلوك النظام السوري، وليس الإطاحة به، خوفا من تكرار تجربة العراق، هدأت ضغوطها في موضوعي الإصلاح والديمقراطية على كل من السعودية ومصر وسمحت بإطلاق مبادرة الأمين العام للجامعة العربية في العراق، ثم في عقد مؤتمر الوفاق الوطني العراقي في القاهرة.

صحيح أن هذه التهدئة لها أسباب عراقية نتيجة تدهور الوضع الاحتلالي الأميركي في العراق إلا أن هدفها الأول كان من ضمن سياسات التهدئة من حول سوريا لتركيز الضغوط عليها.

وكانت أغلب توقعات الخبراء الإستراتيجيين والمحللين السياسيين في الغرب، والبلاد العربية، بما في ذلك المعارضة السورية، أن تلك الضغوط ستنجح، وأن القيادة السورية ليس أمامها من خيار غير الخضوع للشروط الأميركية. لكن طبعا أثبتت الوقائع أن تلك التوقعات نابعة من الأماني وليس من فهم عميق وتقدير صحيح للموقف.

وامتدت التهدئة إلى الساحة الفلسطينية، وهو ما عبر عنه الإطراء المفتعل الذي وجهه الرئيس الأميركي للرئيس الفلسطيني محمود عباس أثناء زيارة الأخير للولايات المتحدة الأميركية.

وعلى المستوى الدولي أعطيت فرنسا الصدارة في إدارة الصراع، كما ظهر في مجلس الأمن، في الملفين السوري واللبناني، وقدمت تنازلات لروسيا في الملف المتعلق بدول آسيا الوسطى (الجمهوريات السوفياتية سابقا) وذلك بتشكيل لجنة أميركية روسية مشتركة لرسم السياسات في المنطقة بعد أن كانت الإدارة الأميركية قد وجهت ضربات اقتلاعية للنفوذ الروسي فيها. وحدث أمر مشابه مع الصين حيث حلت الأزمة التجارية، ولو مؤقتاً، معها. وتم تخفيف التوتر الذي كان متصاعداً في مضائق تايوان.

بكلمة أخرى، أخضعت الإدارة الأميركية مختلف سياساتها في النصف الثاني من العام ٢٠٠٥ لهدف الضغط على النظام السوري وحصاره من أجل تغيير سلوكه وفقا لشروط أميركية بعضها معلن وبعضها مفهوم ضمنا.

وكان النجاح السياسي في هذا الهدف مدخلا هاما جدا لبنانيا وعراقيا وفلسطينيا وإيرانيا. وذلك لأهمية موقع سوريا ودورها بالنسبة إلى الوضع في لبنان بما في ذلك نزع سلاح حزب الله وإعادة إحياء الاتفاق اللبناني الإسرائيلي المشهور باتفاق ١٧ أيار، وبالنسبة أيضا إلى الملف العراقي على أمل وقف التدهور واستعادة المبادرة، والإسهام في حصار البرنامج النووي الإيراني وصولا إلى شن الحرب الوقائية الموجهة ضده.

ثم هنالك خدمة سياسة شارون (في حينه) فلسطينيا. أي تمرير الحل الشاروني للقضية الفلسطينية والوضع النهائي للشعب الفلسطيني، إلى جانب تسهيل عمليات التطبيع العربي الإسرائيلي من دون ربطه بما يسمى الحل النهائي.

من هنا ندرك لماذا أنصبت السياسة الأميركية على إعطاء الأولوية لـتغيير سلوك النظام السوري باعتبار ذلك في تلك اللحظة الحلقة الرئيسية في الهجمة الإستراتيجية الأميركية العامة على المنطقة المسماة بالشرق الأوسط الكبير، والواسع (حسب التعديل الأوروبي).

وهذا ما أغفلته، أو حاولت تجاهله، بعض المعارضة السورية، وعدد من الأقلام العربية، في فهم ما الذي تريده الإدارة الأميركية من وراء تغيير سلوك النظام ، أو من ضغوطها عليه وحصارها له، أو تـشددها بالإصـلاح والديمقراطية (لابتزاز التنازلات المطلوبة إسرائيليا).

أما من جهة أخرى فقد كان هناك سوء تقدير (بسبب تغليب الأماني) لموقف القيادة الـسورية مـن الـشروط الأميركية (الإسرائيلية) المطلوبة منها. فهنالك من اعتبر أن هذه الشروط ملباة بالكامل أصلا من دون أن يتنبه، والحالة هذه، إلى تفسير ما يتعرض له النظام من ضغوط أميركية وحصار.

وقد وصل الأمر بالبعض إلى القول أن الخلاف بين أميركا والنظام محصور بالإصلاح والديمقراطية باعتبـار أن أميركا بعد ٢٠٠١/٩/١١ أصبحت تعطي الأولوية لـالإصلاح والديمقراطية, من أجل محاربـة الإرهـاب مصدقا لنظرية أن الاستبداد هو حاضن الإرهاب وسببه.

سوء التقدير للموقف لم يدخل في حسابه أن تلبية كامل الشروط الأميركية المطلوبة من النظام تفقده شـرعيته تماما، بل وجوده كذلك من حيث أتى, وهو الذي عبر عنه الرئيس السوري في خطابه فـي مـدرج الجامعـة السورية (الذي فاجأ الخبراء والمحللين السياسيين وغيرهم) قائلا تكلفة المواجهة أقل مـن تكلفـة الاستـسلام للشروط الأميركية.

المهم أن حسابات الإدارة الأميركية التي قامت عليها سياسات ٢٠٠٥ بالنسبة إلـى إعطـاء الأولويـة للملـف السوري بهدف تغيير سلوك النظام قد تهادت مع قرار القيادة السورية بالمواجهة، أو عدم الاستسلام. وأصـبح لزاما عليها أن تعيد حساباتها بمعنى إما مواصلة الضغوط على أمل النجاح لاحقا، وإما التفكير الجدي بإطاحـة النظام.

وأمام هذا الخيار الثاني عقبات ومحاذير فهو، في الأقل، ليس بالسهولة التي أدت إلى خيار مماثل عـام ٢٠٠٣ بالنسبة إلى العراق.

على أن ارتطام السياسات الأميركية مع هذا التطور غير المحسوب صحبه تطور لا يقل خطرا، بل يزيد، جاء من حكومة محمود أحمدي نجاد إذ قررت، بدورها، رفض التهدئة الملغومة معها بقصد كسب الوقت لترتيـب الوضع السوري فاللبناني فالعراقي فالعربي فالدولي عموما من أجل الانتقال لفتح معركـة البرنـامج النـووي الإيراني واقتلاعه من جذوره، أو تحريم الاقتراب منه نهائيا.

هنا قررت القيادة العليا الإستراتيجية في إيران أن تدخل على الخط وتعترض السياسات الأميركية الأوروبيـة. فإيران ليست مستعدة أن تخدر بينما تأتيها الضربة من حيث لا تحتسب. وهـذا يفـسر تـصريحات الـرئيس الإيراني الشاب الممتلئ ثورية وحيوية، بخصوص الموضوع الإسرائيلي.

وقد ظن البعض بسذاجة أن تلك التصريحات مجرد حماسة شاب، أو فلتات لسان في خطـاب أمـام الطلبـة، واتهمه البعض بعدم النضوج السياسي. أما الحقيقة فكانت في مكان آخر كالعادة.

فهذه التصريحات، ودعك من التفاصيل، قرار إيراني على أعلى مستوى ويحمل في طياته إستراتيجية مواجهة وتحد لا بد لها من أن تقلب حسابات السياسات الأميركية آنفة الذكر الأمر الذي أعاد الأولوية إلـى البرنـامج النووي الإيراني وأصبح شريكا في السياسات الأميركية الأوروبية للأولوية المعطاة للملف السوري.

بل جاءت الأزمة التي نشبت داخل الوزارة اللبنانية لتضع ملف أسلحة حزب الله (المقاومة في جنوبي لبنـان) في موقع الشريك الثالث. وربما في القريب قد يبرز شريك رابع عراقي، وحتى شريك خامس فلسطيني.

فالجبهة المقابلة آخذة في الاتساع كذلك. المهم في هذه اللحظة الإشارة إلى أن السياسات الأميركية انتقلت إلـى العمل على ثلاث جبهات بمستوى متقارب نسبيا من حيث التركيز والأولوية.

ولعل التهديد بنقل موضوع الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن. وعقد لقاء لندن السداسي (بريطانيا، روسيا، الصين، ألمانيا، أميركا ، فرنسا) من أجل هذا الغرض. واقتراح رفعه إلى مجلس الوكالة الدولية للطاقة النووية أولاً، مما يدلل بشكل واضح على فتح هذه الجبهة.

وهو ما حدث في البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الذي تقدمت به كل من أميركا وفرنسا وبريطانيا ليدلل بدوره على فتح ملف أسلحة حزب الله في لبنان جنبا إلى جنب مع استمرار فتح الملف السوري في آن واحد.

وهكذا يكون الشهر الأول من عام ٢٠٠٦ قد أسس لتغيير في تحديد الأولويات وجبهات التحالف والتهدئة بالنسبة إلى السياسات الأميركية عما كانت عليه في عام ٢٠٠٥.

ففتح الجبهات الثلاث: إيران، لبنان، سوريا وما قد يلحق من جبهات، يؤذن بدخول منطقتنا والعالم في مرحلة جديدة من الصراعات دونها، بكثير، ما حدث خلال الأربع سنوات السابقة لا سيما إذا استمر موضوع الملف النووي الإيراني في التصاعد.

وهذا قراره بيد إيران بمعنى مدى استمساكها، بحقها الذي لا خلاف عليه، في امتلاك القدرة النووية للأغراض السلمية فيما قرار الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي هو حرمانها من ذلك الحق تحت كل الظروف. ومن ثم فقرار التصعيد إلى أقصى مدى متخذ أميركيا إسرائيليا، فكيف سيكون العام ٢٠٠٦ وماذا سيشهد والحالة هذه.

الجزيرة نت ٢٠٠٦/٢/٥

٦٣. كاريكاتير:

الشرق الأوسط ٢٠٠٦/٢/٦